

التربية المسيحية للصف الثالث الابتدائي

تأليف الأب د. يوسف توما مرقس
بمشاركة نويل فرمان
مراجعة لجنة من رجال الدين المسيحي

بغداد - العراق
2004

تقديم: (للمعلمين والمربين)

مسيرتنا هذا العام مع صغارنا، وهم ينمون ويتطورون من سائر النواحي. نستعين من ينابيع الخلاص (القسم الأول)، بلقائهم يسوع الذي جاء لتكون لهم الحياة، فيشتاقون كالأيل إلى ينابيع الحياة، محتفلين بالأسرار بفرحة العيد (القسم الثاني)، فيجتمعون إلى واحد، حول مائدة الرب، أنقياء مبررين، ليصيروا شهوداً للروح الذي يسكن فيهم (القسم الثالث).

إنها لقاءات الأسرار يحيها المؤمن فيجد السعادة، ويتعرف عليها صغارنا من خلال دروس مشوقة نقدمها لهم. وهو الآن قادر نوعاً ما على القراءة (لنتعلم)، والأجوبة على الأسئلة، وشيء من التراتيل، والجمال الأخيرة، وربما مقاطع أخرى. فعلينا كمربين أن نساعد بهدوء وصبر كبيرين، وأن نحسب الدرس إليه، ونحثه على تفهمه من خلال ممارسة حياتية يعرفها أهله جيداً، فيكون الإيمان حياة، وينمو صغارنا مشبعين بالروح، دون حشر معلومات نظرية ونصوص مادية حرفية، لأنه عام النمو الهادىء رغم كثافته، وهو وحده يبني حياة الإنسان. وهنئياً للمربين إن تمكنوا هذا العام من إيصال حقيقة الإيمان من خلال لقاءات مليئة بالحياة والفرح والروح.

ولله المجد.

أنجز العمل في تموز 1994

دير الآباء الدومنيكان - بغداد

القسم الأول

يسوع المسيح ينبوع الخلاص

* في المسيح يتمحور الزمن، فنقول قبل الميلاد وبعد الميلاد، لأنه العلاقة الحية لإرادة الله الخلاصية.

* المسيح حي الآن والى الأبد وهو يواصل عمله الخلاصي في كل مكان من خلال الكنيسة، والكنيسة جسده، وعلامة ملموسة لإرادة الله عبر التاريخ.

* الكنيسة تواصل عمل المسيح، وتستعمل علامات بسيطة ملموسة حسية وضعها المسيح وأكلها الكنيسة. إنها الأسرار، الينابيع التي تنبثق من قلب المسيح المجروح بالحربة لكي تسقي البشرية جمعاء وتخصبها.

* في هذا القسم نساعد الولد على اكتشاف علامات حضور الله في حياته، وهذا ممكن لأن الإستنتاج المنطقي يبدأ في عمر التاسعة. هذه العلامات سوف يتعرف عليها ويكتشفها شيئاً فشيئاً.

* على الأهل والمربين أن يتذكروا أهمية الأسرار في حياة كل مؤمن وألا يكتفوا بإعطائه ديانة كلامية أو قصصية. الديانة "عمل الشعب" (ليتورجيا) والكنيسة تصنع الأسرار، والأسرار تصنع الكنيسة.

إنها فعلاً قنوات الخلاص ووسائل اتصالنا بالمسيح.

اللقاء الأول

نلتقي من جديد لنسير معاً

لنتعلم:

يسوع المسيح حاضر بيننا بالأسرار.

من حياتنا:

* سنة جديدة أماناً.

سنكتشف أشياء جديدة.

وأصدقاء جددًا

سنحكي لهم عن عطلتنا.

يبدو أن كل شيء يتغير.

نعم، ولكن نحن أيضًا نتغير

ماذا نكتشف؟

سنكتشف إبداعات الله.

سنجمعها في ذاكرتنا كي لا ننساها.

كل شيء خلقه الله جميل.

من الكتاب المقدس:

رأى يسوع سفينتين راسيتين على الشاطئ، وقد نزل منهما الصيادون يغسلون الشبك، فصعد إلى إحدى السفينتين وكانت لسمعان، فسأله أن يبعد قليلاً عن البر، ثم جلس يعلم الجموع في السفينة، ولما فرغ من كلامه: "قال لسمعان، سر في الغمر، وأرسلوا شباككم للصيد"، فأجاب سمعان: "تعبنا طوال الليل ولم نصب شيئاً، ولكني

أرسل الشباك إجابة لطلبك"، وفعّلوا وأصابوا من السمك شيئاً كثيراً جداً، وكادت
شباكهم تتمزق. (لوقا 5: 3-7)



إيماننا:

مسكين سمعان (بطرس)، اشتغل طوال الليل لكنه ورفاقه لم يصطادوا شيئاً، يسوع يطلب منه أن يتقدم في عرض البحر ويلقي شبابه، لا يعرف بطرس بعد يسوع على حقيقته، لكنه لن يخسر شيئاً إذا ما أطاعه، وتحدث المعجزة فيصطادون سمكاً كثيراً.

نحن أيضاً مثل بطرس، مثل الرسل، مدرستنا هي السفينة، سنتقدم ومعنا يسوع، وهو يعلمنا ويكشف لنا أنه معنا، وأنا سنصيب أشياء كثيرة ومفاجآت مفرحة، فما أسعدنا.

أسئلة:

1. ماذا سنعمل في هذه السنة؟

- في هذه السنة سنكتشف حضور المسيح بيننا وعمله فينا بواسطة الأسرار.

ترتيبة: الردة	تعال بيننا	أقم عندنا
وخذ من قلوبنا	أقم عندنا	لك مسكنا
هب لنا عيوننا	ترنو إليك	ملكا لديك
واجعل حياتنا	فنعرف طعم إلهنا	ألا استجب منا الدعاء
من صدورنا	أمح الضغينة	من صدورنا
وازرع كلامك	وازرع كلامك	في ضميرنا
فنحصد حب العطاء	فنحصد حب العطاء	ألا استجب منا الدعاء
نحن جياح أنت خبزنا	نحن جياح أنت خبزنا	نحن عطاش أنت ماؤنا

فمنك يطيب الغذاء ألا استجب منا الدعاء منا الدعاء

الميلاد

سبّحت رب الأنام	في العلى جند السماء
وعلى الأرض السلام	هتفت لله مجد
وانجلى نور الهدى	ولد اليوم المسيح
مقصياً عنا الردى	منجى الكون وافى
بجناحيها الشفا	أشرقت شمس سناه
وليل البلى اختفى	وبها الحزن انتفى

قصة سمعان الذي ساعد يسوع على حمل الصليب

كانت تصرفات الرومان تصرفات قاسية ضد الناس في فلسطين، فكان لهم أن يسّخروا أي واحد يرونه في الطريق ليحمل حقيبتهم أو أي شيء آخر. هذا الأسلوب ترك لدى واحد من أبناء فلسطين ذكرى جميلة صارت قصة يعتز بها هو وسائر أسرته. إنه سمعان القيرواني (من ناحية قيرين في شمال أفريقيا) (والأصح تسميته بالقيريني)، كان راجعاً من حقله إلى أورشليم مساء يوم الجمعة، فصادف يوم صلب يسوع حاملاً خشبة الصليب إلى جبل الجلجلة، فسخر الجنود سمعان ليحمل الصليب مع يسوع، كان سمعان تعباً لكنه وجد يسوع منهكاً جداً من التعذيب والجلد وأكليل الشوك، أشفق عليه وأراد أن يساعده. بقيت ذكرى هذا العمل مطبوعة في قلب سمعان، فبعد القيامة وبعد حلول الروح القدس وتبشير التلاميذ بيسوع، كان سمعان أحد المسيحيين الأولين، وكانوا

يسألونه عن انطباعه وكيف كان يجد يسوع في درب الآلام وكم مرة سقطت تحت الصليب وهل كان يسوع يصرخ أو يبكي..

حتى الإنجيل حفظ اسم سمعان وقريته قيرين، لأنه صار مشهوراً وكان المؤمنون يحبونه، وبوساطته عُرف الإنجيل حتى أسم ولديه الاسكندر وروفس اللذين كانا بالتأكيد فخورين به ونعنقد أنهما كانا صديقين للقديس مرقس فكتب اسميهما مع اسم والدهما.

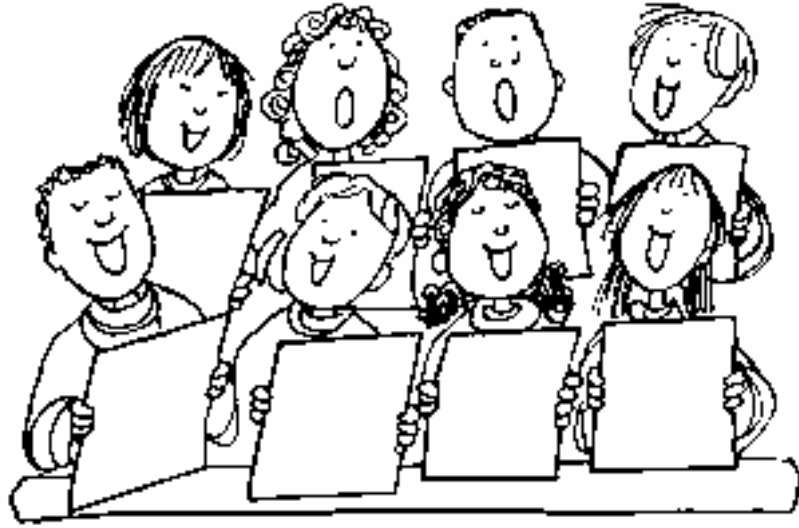
ويبدو أن القديس بولس أيضاً كان يعرف روفس، ويُقال انه هو نفسه الذي إنتقل الى روما مع أسرته، فخصّه مار بولس بالسلام في رسالته إلى أهل روما.

(مرقس 15/21)

الأهل:

السنة الطقسية والأسرار هي موضوع هذه السنة لأولادكم. لكن الأسرار والأعياد مع الأسف، تحولت في مجتمعنا إلى مناسبات اجتماعية فقدت عمق معناها الديني والروحي. من المفيد أن يتعاون الأهل مع المعلم في توجيه الأولاد وتربيتهم، هذه الفقرة هي لكم. وكى لا تكون التربية الدينية مجرد درس للحفظ، يحتاج إلى هذا التفاعل والاهتمام كي ينتهي الموضوع بالتطبيق في الكنيسة.

كلنا ثقة بك يا رب نضع يدنا بيدك نتهياً لسفرة لذيدة هذه السنة
برفقة أهلنا ومعلمينا وزملائنا وجميع المؤمنين
آمين



تعال بيننا

اللقاء الثاني

أتيت لتكون لكم الحياة (الأسرار)

لنتعلم:

يسوع يضع على طريقنا علامات نقودنا إليه.

من حياتنا:

* عندما تعبر الشارع تنتبه إلى الضوء الأخضر فهو إشارة بها، "يمكنني أن أعبّر".

* الشوارع مزينة بالأعلام والنشرات، نفهم من ذلك أن اليوم عيد وطني أو أن شخصاً مهماً يزور بلدنا.

* نرى شخصين يتصافحان بحرارة نقول: "إنهما صديقان".

* أحد أقاربكم مريض تزوره فنقول لك أمك: "عليك أن تأخذ له باقعة ورد لتضعها بالقرب منه في المستشفى، علامة على محبتك له".

* الحياة مملوءة بالعلامات

ويسوع أيضاً ترك لنا علامات نسميها الأسرار.

الكتاب المقدس

ووصلوا إلى بيت صيدا فجاءوه بأعمى، وسألوه أن يضع يده عليه، فاخذ بيد الأعمى، وقاده إلى خارج القرية، ثم تفل في عينيه، ووضع يديه عليه وسأله: "أتبصر شيئاً؟".

فاخذ يبصر ويقول: "أبصر الناس وأراهم يمشون وكأنهم أشجار"، فوضع يديه على عينيه مرة أخرى، فأبصر وعاد صحيحاً يرى كل شيء واضحاً على بعد، فأرسله إلى بيته.

(مرقس 8 / 22-36)

إيماننا:

لماذا شفى يسوع الأعمى؟

لأنه يحبه.

ولأنه يحبنا نحن أيضاً يريد أن يقترب منا

ويشفينا ويعطينا الحياة بعلامات منها: المعمودية، الميرون، القربان المقدس،

التوبة، مسحة المرضى، الكهنوت والزواج.

في كل سر يوجد علامة ملموسة:

مثلاً: علامة المعمودية الملموسة هي الماء

علامة القربان المقدس هي الخبز والخمر.

علامة الميرون هي الزيت ... الخ

علامة مسحة المرضى هي زيت المسحة.

أسئلة:

1. ما هي الأسرار؟
- الأسرار هي علامات ملموسة وضعها سيدنا يسوع المسيح ليعطينا بها حياته الإلهية.
2. كم سرًا وضع سيدنا يسوع المسيح؟
- وضع سيدنا يسوع المسيح سبعة أسرار وهي:
(1) المعمودية (2) الميرون (3) القربان المقدس
(4) التوبة (5) مسح المرضى (6) الكهنوت
(7) الزواج.
3. لماذا وضع سيدنا يسوع المسيح الأسرار؟
- وضع سيدنا يسوع المسيح الأسرار ليقَدِّسنا ويبنى الكنيسة.

ترتيلة:

1. كلنا بالخوف والوقار نقترّب من الأسرار
جسد ودم المختار يسوع سيدنا الغفار
2. بقلوب صافية وأمانة حقيقية
نتذكر آلامه ونتغذى بقيامته
3. حينئذ من أجلنا الوحيد ابن إلهنا
اتخذ من جنسنا جسدًا من ضعفنا

للحياة:

قصة المقعد

فركب السفينة وعبر البحيرة وجاء إلى مدينته، فإذا أناس يأتونه بمقعد ملقى على سرير، فلما رأى يسوع إيمانهم قال للمقعد: "ثق يا بني، غفرت لك خطاياك" فقال بعض الكتبة في أنفسهم: "إن هذا ليجذّف"، فعلم يسوع أفكارهم فقال: "لماذا تفكرون بالسوء في قلوبكم؟ فأيهما أيسر؟ أن يقال: "غفرت لك خطاياك" أم أن يقال: "قم فامش؟"، فلكي تعلموا أن ابن الإنسان له في الأرض سلطان يغفر به الخطايا"، ثم قال للمقعد: "قم فاحمل سريرك، أذهب إلى بيتك"، فقام ومضى إلى بيته، فلما رأت الجموع ذلك، خافوا ومجدوا الله الذي جعل للناس مثل هذا السلطان. (متى 9/1-8)

للأهل:

حياتنا مليئة بعلامات خارجية تعبر عما في دواخلنا، بهذه العلامات نتصل بعضنا ببعض. هذا هو الدرب الذي سلكه الله أيضاً كي يقيم علاقات معنا ويكشف لنا ذاته ويعطي لنا حياته. فالطبيعة علامة على خلق الله، والمسيح صورة الله، والكنيسة سوار حبه أو الخيط الذي يشد أزهار الباقية بعضها إلى بعض الخطر هو عندما تتحول العلامات الخارجية إلى شكلية من غير مضمون أو معنى. لننتهز ألاً نعمل شيئاً بصورة شكلية فيتعلم أولادنا أيضاً أن يكون الخارج والداخل متطابقين صادقين.

يا رب، أعطيتني يداً تساعد، وعينا تعطف، ورجلاً تسرع نحو
القريب، وأذنا تسمع الآخرين، وفماً يشجع، وقلباً يحب، مبارك أنت
يا رب، في كل ما تفعل!



اللقاء الثالث

ماذا تقولون عني؟

لنتعلم:

يعلن المسيحيون، وأنا معهم، إيمانهم بالمسيح الحي،
ويحتفلون بحضوره بينهم بالأسرار.

من حياتنا:

* الناس تتناقش حول الأشخاص والأحداث

وتتكلم كثيراً وتستنفسر

من هذا؟ من أين جاء؟ إلى أين يذهب؟

هكذا كانوا يتناقشون حول يسوع، كل واحد يقول شيئاً

ولكن من كان يعرفه حقاً؟

* هل يعرفك البقال مثلما يعرفك صديقك،

أو أمك أو أخوك؟

لا أحد يعرفك مثل الذين يحبونك.

ولأن الله يحبك أكثر منهم، فهو يعرفك حقاً.

من الكتاب المقدس:

ولما وصل يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه:
" من ابن الإنسان في قول الناس؟" فقالوا: "بعضهم يقول هو يوحنا المعمدان،
وبعضهم يقول: هو أيليا وغيرهم يقول: هو أرميا أو أحد الأنبياء".
فقال لهم: "ومن أنا في قولكم؟"
فأجاب سمعان بطرس: "أنت المسيح ابن الله الحي".

(متى 16/13-16)

إيماننا:

لا يزال الناس يتحدثون عن يسوع:
يقولون فيه أشياء كثيرة.
لكن المسيحيين، على مثال بطرس، يقولون:
لأنه المسيح الحي، وابن الله الحي.
يقولون "وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد" (قانون الإيمان)
إيمانهم قوي جداً. إنهم يعرفون أنه حاضر بينهم
عن طريق العلامات الملموسة:
التي نسميها الأسرار.

أسئلة:

1- هل كان الناس يعرفون يسوع؟

- كلا، بل ظنّوه أحد الأنبياء.

2- من عرف يسوع جيداً؟

- عرفه بطرس الرسول لأنه صديقه وهو يحبه.

ترتيلة:

الردة : توكلنا على الله وهو ملجأنا

توكلنا على الله لا نخاف السوء

الربُّ نجانا من شدائدنا فلنقبل إليه ولنسمع له

صوت الربِّ ناعم يدخل في الأعماق

طعم الربِّ لذيذ أشهى من العسل

نير الربِّ طيب حمل الربِّ خفيف

قلب الربِّ وديع طوبى لمن يهواه

للحياة:

دعوة متى

ومضى يسوع فرأى في طريقه رجلاً جالساً في بيت الجباية أسمه متى، فقال

له: "اتبعني" فقام وتبعه، وبينما هو في البيت على الطعام، جاء كثير من العشارين

والخاطئين فجالسوا يسوع وتلاميذه، فلما رأى الفريسيون ذلك، قالوا لتلاميذه:

" لماذا يأكل معلمكم مع العشارين والخاطئين؟". فسمع يسوع كلامهم فقال:

"ليس الأصحاء بمحتاجين إلى طبيب، بل المرضى. فهَلّا تتعلمون معنى هذه الآية:
"إنما أريد الرحمة لا ذبيحة فأني ما جئت لأدعو الأبرار بل الخاطئين".

(متى 9/9-13)

للأهل:

في بلادنا تحمل هويتنا ديانتنا ونحن فخورون بها
علينا أن ننمّيها ونقوّيها ونعمّقها بعيداً عن كل
تعصب وانغلاق ورفض للآخرين واحتقارهم.
فالإيمان الحقيقي هو انفتاح على الآخرين لأنه يحررنا من الخوف.
قد يسأل الأطفال أسئلة حول اختلاف الأديان الذي يلمسونه في المدرسة، وقد
يعيشون خبرات سلبية، لا يجب أن نكبرها ولا أن ندفعهم بالاتجاه السلبي
والمسيء، بل بالعكس، لندربهم على الاحترام وعلى إعلان الإيمان ببساطة
وتواضع وأدب واحترام إيمان غيرهم.
تعدد الأديان تدريب على الاختلاف والخروج مما يغلقنا. فالانغلاق جهل لا
يوجد أقبح منه.

كان الناس يحبون يسوع

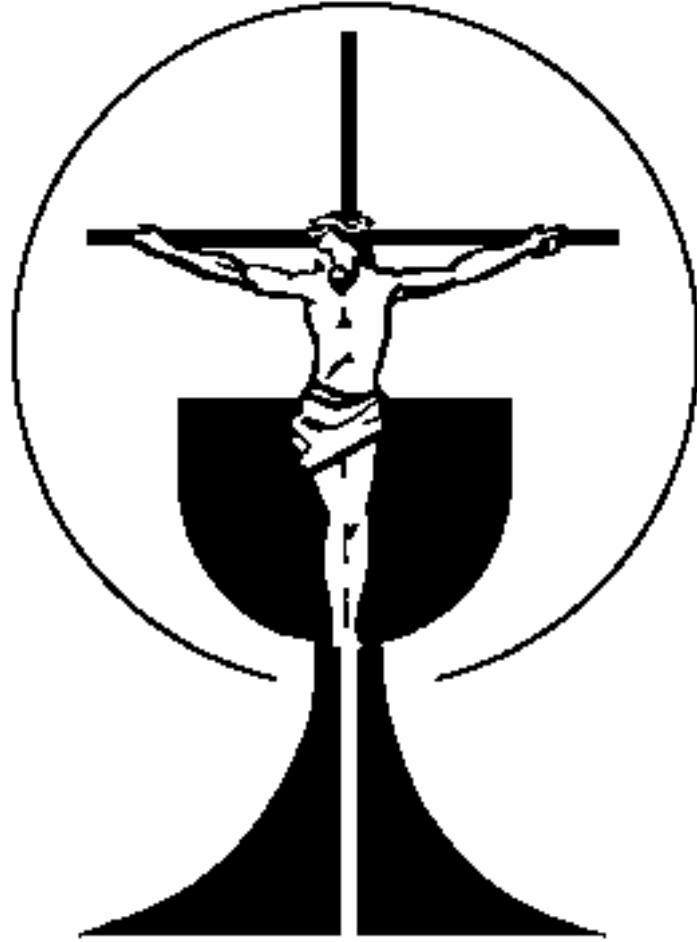
لأنه يتكلم بشكل جيد ويعمل أعمالاً عظيمة

فأراد البعض أن يقيمه ملكاً

وأعتبره البعض الآخر عدواً

وقال آخرون أنه نبيّ..

وأنت؟ ماذا تقول؟ من هو يسوع في نظرك؟



يسوع هو الطريق والحق والحياة

اللقاء الرابع

نستقي من ينبوع واحد (العماد)

لنتعلم:

بالعماد نصير أبناء الله وأبناء الكنيسة
ومسكنًا للروح القدس.

من حياتنا:

* الماء يعطي الحياة وبدونه تبدو الأرض صحراء

الماء حياة النبات والحيوان والإنسان

الماء يروي العطش

ويغسل الجسم

ويرطب الجو

ويطبخ الطعام

الماء بركة من الله

عندنا أنهر عديدة

أشهرها دجلة والفرات

ما أجملهما

يفيضان في الربيع بفضل الأمطار

ويسقيان في الصيف كل البساتين، ما أعظم نعمة الله علينا

نحن محظوظون جدًا.

من الكتاب المقدس:

وأما التلاميذ الأحد عشر، فذهبوا إلى الجليل، إلى الجبل الذي أمرهم يسوع أن يذهبوا إليه. فلما رأوه سجدوا له، ولكن بعضهم ارتابوا. فدنا يسوع وكلمهم قائلاً: "إني أوتيت كل سلطان في السماء والأرض. فأذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الآب والأبن والروح القدس، وعلموهم أن يحفظوا كل ما أوصيتكم به، وها أنذا معكم طوال الأيام إلى نهاية العالم".

(متى 28/11-20)

إيماننا:

هل تعرف كيف يعمدون الطفل؟
يغطسونه في الماء، أو يصبون على رأسه الماء
كي يصير ابناً لله ويتقدس ويولد من جديد
فيقول الله عندما يراه: هذا هو أبنى الحبيب.
بالماء يغسلنا الله من الخطايا
ويباركنا ويقدّسنا ويحررنا.
وندخل الكنيسة لنكون أعضاء فيها.
كل المسيحيين معمّدين.
العماد يعطينا: الإيمان والرجاء والمحبة
فننمو ونكبر ونصير حقاً أبناء الله.

أسئلة:

1- ما هو العماد؟

- العماد هو السر الذي يجعلنا أبناء الله. وأبناء الكنيسة ومسكن الروح القدس.

2- لماذا نستعمل الماء في العماد؟

- أمرنا يسوع أن نستعمل الماء في العماد لأنه يرمز إلى الحياة التي يعطينا إياها العماد وإلى غسل الخطايا فنصير أنقى وأجمل.

3- من يمنحنا سر العماد؟

- يمنحنا سر المعمودية الكاهن الذي يمثل المسيح ولذلك نسميه "أبونا" لأنه يلدنا للمسيح.

4- ماذا يقول الكاهن عند العماد؟

- يقول الكاهن عند العماد: يتعمد فلان" باسم الآب والابن والروح القدس."

ترتيلة:

أرنا محياك	الردة : يا عطش الأرواح
إلا بلقياك	قلبنا لن يرتاح
دربك يهدينا	1- حبك يكفيننا
نورك يُغنينا	عينك تحميننا
من لحنك نغمة	2- ترنيم الأنهار
من وجهك بسمة	إشراق الأنوار

للحياة:

فيلبس وخازن الملكة

القديس فيلبس الشماس، هو أحد تلاميذ المسيح.

طلب منه ذات يوم ملاك الرب أن يمضي نحو الجنوب في الطريق المنحدرة من أورشليم إلى غزة، في الطريق وجد رجلاً من الحبشة وهو ذو منصب عال عند ملكة الحبشة وهو خازن جميع أموالها. كان راجعاً من أورشليم بعد أن رأى فيها مراسم الزيارة، وكان جالساً في عربته يقرأ سفر النبي أشعيا. فقال الروح لفيلبس أن يتقدم ويلحق به، فوجدوه يقرأ فقرة من التلاوات التي نقرأها في ذكرى الآلام، ولا يفهم شيئاً منها، فأخذ فيلبس من هذه الفقرة يبشره بيسوع.

وبينما هما سائران وصلا إلى ماء فقال الخازن: "هذا ماء فما يمنع أن أتعمد؟"، فقال فيلبس: "يجوز ذلك، إن كنت تؤمن من كل قلبك". فأجاب: "أني أوْمَنُ بأن يسوع المسيح هو ابن الله".

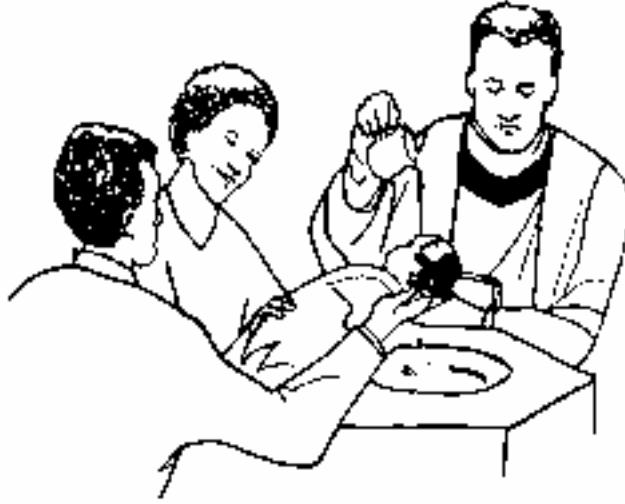
وأمر بأن تقف العربة، ونزلا كلاهما في الماء، فعمده فيلبس.

(أعمال الرسل 8/46-40)

للأهل:

يعود الأهل من حفلة العمد فرحين، بعد أن يكونوا قد وعدوا الله بتربية أولادهم تربية مسيحية. لكن الزمان يمر والمقاصد غالباً ما ننساها بسبب زحمة الحياة والجهل الذي يعاني منه الكثير من البالغين في أمور إيمانهم. يا حبذا لو قرأ الأهل هذه الدروس ليتذكروا ما قد تشوّه لديهم ولفائدة أولادهم.

أطلب من أهلك أن يحكوا لك كيف كان عمادك،
أي يوم؟ من عمّك؟ أين؟ في أية كنيسة؟
ويمكنك أن تصلي هذه الصلاة:
"الآن وقد عرفت يا رب أنني معمد بإسمك، فأني لك
سأعمل جهدي لألتقي بك وأعيش لك وللقريب".



منح سر العماد

اللقاء الخامس

يداً بيد مع جميع المعمدين (الكنيسة)

لنتعلم:

الكنيسة هي جماعة المسيحيين الموجودة في العالم كله، التي تؤمن بيسوع المسيح ونحن ننضم إليها بالعماد.

من حياتنا:

* أيام الآحاد والأعياد يأخذني أهلي إلى الكنيسة
للاشتراك في القداس والصلاة، أنا أحب الكنيسة.

* في الكنيسة التقى بأصدقاء كثيرين من عمري
أشعر بحب يسوع لنا، إنني أستعد للتناول،
كم أشتاق إلى التناول.

* وبانتظار التناول أكتفي الآن وكلي فرح بأني
عضو في عائلة الرب وأن لي أخوة كثيرين.

* كل مرة أذهب إلى الكنيسة أشعر كأني
أزور شخصاً عزيزاً ينتظرنني: إنه يسوع الحنون
يسوع فعلاً صديقي.

من الكتاب المقدس:

مثل حبة الخردل

وضرب لهم مثلاً آخر قال: "مثل ملكوت السماوات كمثل حبة خردل أخذها رجل فزرعها في حقله. هي أصغر البذور كلها، فإذا نمت كانت أكبر البقول، بل صارت شجرة حتى أن طيور السماء تأتي فتعشش في أغصانها".

(متى 13/31-32)

إيماننا:

المسيحية في بلادنا قديمة جداً
حتى يقال أن بعض تلاميذ يسوع بشرّوا بلادنا
المهم أنها بدأت صغيرة،
مثل حبة خردل، ثم نمت وصارت كبيرة جداً.
انتشرت فوق العالم كله. إنها كنيسة المسيح أمانة
التي تسندنا وتعمدنا وتهيئنا لاستقبال المسيح.

أسئلة:

- 1- ما هي الكنيسة؟
- الكنيسة جماعة من الناس يؤمنون بيسوع المسيح ويحفظون كلامه ويحتفلون بأسراره ويواصلون رسالته في العالم.
- 2- ماذا تشبه الكنيسة؟
- تشبه حبة خردل صغيرة زرعت في الأرض فصارت شجرة كبيرة.

ترتيلة:

الردة : ليكن جسدك السري يا ابن الله، شاهداً في العالم للوحدة والمحبة

1- أنكم جسد واحد، وروح واحد، كما دعيتم إلى رجاء دعوتكم الواحد.

2- ليكن فيكم من الأفكار والأقوال ما هو في المسيح يسوع.

3- لتكن أموركم كلها بالمحبة، لتكن أموركم كلها بالمحبة.

للحياة:

في كل منطقة يوجد كنيسة يخدمها كاهن يسمى الأب أو الراعي، ويطلق على أبناء الكنيسة بالرعية، ولكل كنيسة تسمية أو شفيع تبنى على اسمه ككنيسة : مار يوسف. أو مار بطرس، أو مار توما، أو مار إيليا، أو مريم العذراء. مجموعة الرعايا تشكل عائلة واحدة نسميها الأبرشية ويرأسها المطران أو الأسقف.

والأساقفة هم خلفاء الرسل - قداسة البابا أو قداسة البطريرك يترأس مجلس الأساقفة.

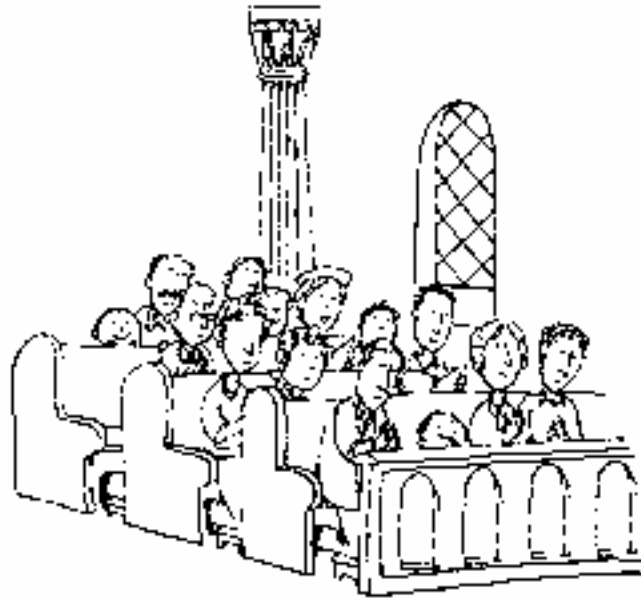
للأهل:

يا حبذا لو تحلّى المؤمنون بالصفات التي تمنّاها القديس بولس في رسالته إلى أهل كولوسي (فصل 3/12-17).

"وأنتم الذين أختارهم الله ففقدّسهم وأحبّهم، تلبسوا عواطف الحنان والرأفة واللطف والتواضع والوداعة والصبر. إحتملوا بعضكم بعضاً، وليصفح بعضكم عن بعض، إذا كانت لأحد شكوى من الآخر، فكما صفح عنكم الرب، اصفحوا أنتم أيضاً. والبسوا فوق ذلك كله ثوب المحبة إنها رباط الكمال، وليسُدّ قلوبكم سلام المسيح. ذلك السلام الذي إليه دعيتم لتصيروا جسداً واحداً، كونوا شاكرين. لينزل فيكم كلام المسيح وافرًا ولتعلموا بعضكم بعضاً وتتبادلوا التضحية بكل حكمة. رتلوا لله من

صميم قلوبكم شاكرين بمزامير وتسابيح وأناشيد روحانية. ومهما يكن لكم من قول أو فعل فليكن بإسم الرب يسوع تحمدون به الله الأب".

الكنيسة عمرها 2000 سنة: وهي شابة لأنها نشيطة قوية ومملوءة من الروح القدس.
أنظر إلى الكنيسة عندما تجتمع يوم الأحد، تذكر أن هناك ملايين يجتمعون هكذا في كل العالم، ومنذ البداية.
المسيحيون يعملون من أجل عالم جديد.
يسمعون الإنجيل.
يتناولون القربان.
يمشون يداً بيد بقوة الروح القدس.
نحن كنيسة الرسل، كنيسة المسيح.



نجتمع يوم الأحد في الكنيسة

القسم الثاني

اليوم عيدنا لنفرح ونبتهج

للأهل:

- * يلعب الأهل دورًا أساسيًا في مسيرة الأولاد الدينية، فإذا لم يشتركوا في الاحتفالات الكنسية، من المحتمل جدًا ألا يشترك الأولاد فيها أيضًا.
- * الاحتفال الليتورجي (في الكنيسة)، هو جانب أساسي من إيماننا وحياتنا المسيحية. فنحن لا نؤمن بالمسيح ونعيشه ونعلنه فقط، لكننا أيضًا نحتفل به عن طريق العلامات الحية التي أوكلها للكنيسة وبها يستمر حضوره. نسَمي هذه العلامات الليتورجيا (عمل الشعب)، لأننا نؤمن بأن المسيح حاضر "إذا ما اجتمع اثنان أو ثلاثة بإسمه".
- * الكنيسة في كل مكان تعيش على إيقاع السنة الليتورجية بما فيها من أزمنة وأعياد. وكل عيد يلفت نظرنا إلى جانب من جوانب إيماننا. السنة الليتورجية إذن مدرسة إيمان تفتن بقانون الإيمان، إنها ضرورية جدًا لنموّنا.
- * في هذا القسم نستعد لعيد الميلاد ثم نحتفل به، مستقبلين الإله المتجسد بصورة جماعية. وأخيرًا سنتوقف لدى معنى الاحتفال الذي يتجاوز انقسام المسيحيين.

كما يشواق الأيل إلى جداول المياه (زمن البشارة والإنتظار)

لنتعلم:

بعد البشارة انتظرت مريم بفرح
ميلاد أبنها مخلصنا يسوع المسيح، نحن أيضاً ننتظره.

من حياتنا:

* تعود من المدرسة وأنت تشعر بالعطش، تنتظر وتصبر وعندما تشرب تشعر
بالسعادة.

* ننتظر شخصاً عزيزاً ماذا نفعل؟ نحضّر البيت ننظّفه نرتبه نزيّنه.
* يزداد الفرح كلما كان الإنتظار قوياً والشوق كبيراً إلى الشخص المحبوب.
* كل أم تنتظر طفلاً، تفرح وتحضّر كل شيء. وأنت أيضاً انتظرتك أمك
وخاطت ملابسك قبل أن تأتي. هكذا انتظرت مريم يسوع تسعة اشهر.

من الكتاب المقدس:

بالقرب من بيت لحم، يسكن رعاة بسطاء مع قطيعهم، يعرفون من الكتب
المقدسة عن مجيء المخلص. إنهم ينتظرونه بشوق، يتكلمون عنه في سهراتهم،
يعرفون انه سيكون في الهيكل شخصان متقدمان بالسن: سمعان الشيخ وحنّ النبيّة.
في الصلاة والصوم والتأمل ينتظران المخلص يتمنيان أن يأتي وهما على قيد الحياة.

جاء المسيح في مغارة بيت لحم. وسيعود ثانية بالمجد في آخر الأزمنة،
ويجيء المسيح اليوم وكل يوم في حياتنا. في زمن المجيء، تدعونا الكنيسة إلى
انتظار المسيح وإلى الشوق لمجيئه في هذا الزمن، يصلي المسيحيون بحرارة ليأتي
المسيح بيننا وفي العالم ليخلصنا من الشر ومن الخطيئة.
(أقرأ لوقا 2/8-20)

إيماننا:

كثيرون كانوا ينتظرون ميلاد يسوع وقد اشتاقوا إليه كثيرًا لماذا؟ لكي يأتي
ويخلصنا من الشر والحزن، نحن أيضًا ننتظر ذكرى عيد الميلاد، نستعد له
بالصلوات والقراءات والتراتيل. وفي البيت أيضًا تجري الاستعدادات لعيد الميلاد.

أسئلة:

- 1- البشارة والانتظار؟
- هي الفترة التي نستعد فيها لأعياد الميلاد والختان والعماد.
- 2- ماذا نذكر في هذا الزمن؟
- نذكر بشارة مريم العذراء وانتظارها لميلاد المسيح نحن أيضًا نذكر
مجيئه في آخر الأزمنة إلى العالم وفي حياتنا.

ترتيلة:

الردة: تعال أيها المسيح أشرق لنا وجهًا صبيح، به القلوب تستريح، تعال أرحم تعال.
تعال.

1- يا أيها المسيح المنتظر، متى تخلصُ البشر، هلمّ وأنزل كالمطر، بدد شقاء البائسين، بشرّ جميع الموجعين، كن فجر كل المؤمنين، تعال أرحم تعال.

للحياة:

عندما يخرج يوسف عن صمته

في الإنجيل يأتي ذكر القديس يوسف وموقعه في العائلة المقدسة، ولكننا لا نسمعه يتكلم. لقد كانت حياته متواضعة صامته. فلو خرج يوسف عن صمته ماذا سيقول عن حياته:

أنا يوسف والدي يعقوب ونحن من سلالة داؤد. معنى أسمى "الله يزيد".
ولقد زادني الرب نعمة عندما أوكل إليّ تربية يسوع ابنه وأن أكون إلى جانب مريم.

تعلمتُ النجارة وكنتُ بارعًا ومشهورًا حتى صاروا يسمونني "يوسف النجار".
عشنا في الناصرة وهناك خطبتُ مريم، ثم أخبرني ملاك الرب في الحلم بأنها حبلت من الروح القدس وأن المولود فيها هو ابن الله، فاطمأن قلبي وعرفت أن مهمتي هي حمايتها وحماية طفلها والعناية بهما.

ويا له من شرف عظيم لي. بعد ولادة الطفل تعرضا للخطر. فظهر لي ملاك الرب مرة ثانية وأمرنا بالهرب إلى مصر. فكنت حريصًا جدًا ألاّ يتعرضا لأقل مكروه.

وللمرة الثالثة دعانا الرب بواسطة الملاك للعودة إلى بلادنا.

قدّمت ليسوع أسمي، فصاروا يعرفونه: يسوع ابن يوسف النجّار، وعلمته النجارة وراففته إلى الهيكل، وقدّمت لمريم أيضاً أسمي وبيتي، وأحترمتها جداً وأعتنيتُ بها، وعشنا عائلة سعيدة. لم أعش طويلاً، فلم أرافق يسوع ولا مريم في أيامهما الصعبة.

في بعض الصور يصوّر يوسف في هيئة شيخ، والسبب ليس العمر بل صفة الحكمة والتقوى اللتين تميّز بهما.

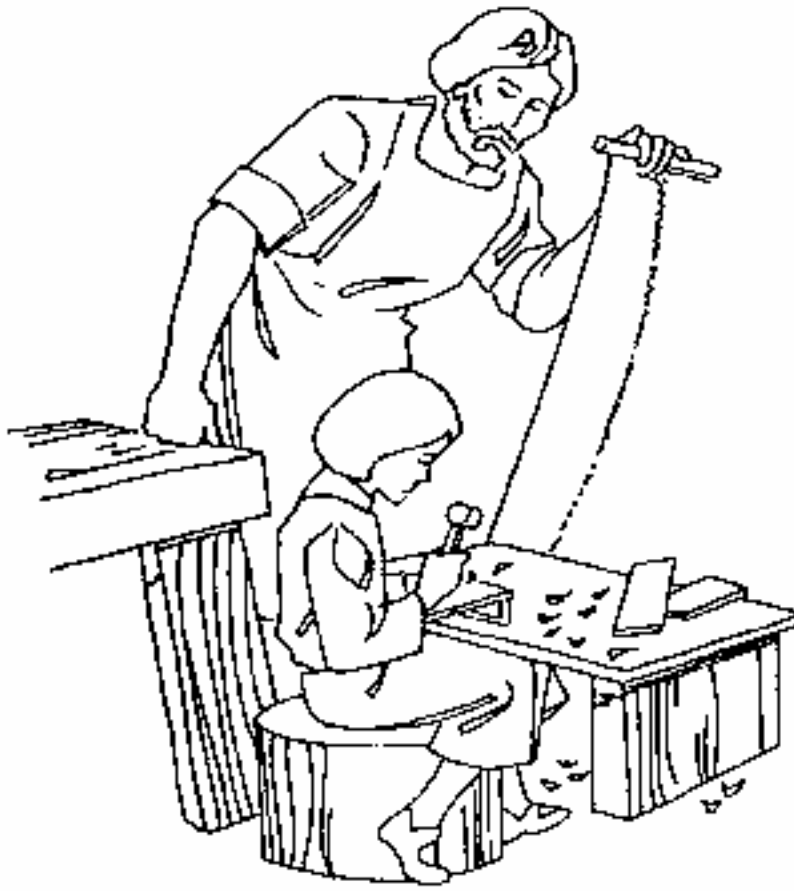
(أنظر متى 18/1-25)

للأهل:

بعضهم يصومون قبل عيد الميلاد كي يُبرزوا ما لهذا العيد من أهمية في حياتهم. يمكننا أن نساعد أولادنا أيضاً بالصلوات والقداديس وأن نقوم بجمع ما وفرناه من خلال أصوامنا لنعطه للفقراء لكي لا تكون الفرحة محصورة بنا مقتصرة علينا.

كان يوحنا المعمدان شاباً، طبعه ملتهب كالنار
يصرخ في البرية فيخرج الناس إليه، يدعوهم إلى التوبة
وتجنب ارتكاب الخطايا وسارع إلى مساعدة الفقراء.
"وكان الشعب ينتظر وكل يسأل نفسه أليس هو المسيح؟ فقال
لهم يوحنا: كلا لستُ المسيح. أنا أعمدكم بالماء
أما هو فيعمدكم بالروح القدس والنار"

(لوقا 3 / 15-18)



يوسف النجار مع يسوع

اللقاء السابع

مع مريم ويوسف نسير نحو الميلاد

لنتعلم:

مريم هي أم يسوع المخلص
ويوسف هو مربيه الأمين.

من حياتنا:

- * بعد العطش تتذوق سعادة الارتواء.
- * بعد الإنتظار الطويل تأتي فرحة اللقاء.
- * بعد الليل يأتي الفجر وتشرق الشمس.
- * هكذا كان ميلاد يسوع لمريم ويوسف.
- * نور معجبة بصديقتها مريم، لأنها دائماً فرحة وطيبة مع الآخرين. تتمنى أن تكون مثلها.
- * عندما نعجب بشخص جيد نصير أحسن من قبل.

من الكتاب المقدس:

جاء الملاك إلى مريم وبشّرَها بأنها ستكون أم المخلص الآتي. أجابت مريم:
"أنا أمة الرب فليكن لي كما قلت".
مضت مريم مسرعة إلى بيت اليبصابات في عين كارم. امتلأت اليبصابات
فرحاً وصرخت: "مباركة أنت في النساء، طوبى لك يا من آمنت بأن ما بلغها من
عند الرب سيتم"، فقالت مريم: "تعظم نفسي الرب، وتبتهج روجي بالله مخلصي
لأنه نظر أمتة الحقيرة، سوف تهنئي جميع الأجيال لأن القدير آتاني فضلاً

عظيمًا، قدوس اسمه". وبالقرب من مريم العذراء تجد القديس يوسف خطيبها: عند ميلاد يسوع وفي تقديمه إلى الهيكل، عند الهرب إلى مصر، حين الرجوع إلى الناصرة. القديس يوسف لا يتكلم كثيرًا. لا يعمل أشياء كثيرة، أنه يبذل حياته في خدمة مريم العذراء والطفل يسوع. يكرّمه المسيحيون لأنه بار وإيمانه بالله قوي.

(عن لوقا 1/26-56)

إيماننا:

مريم أختارها الله لتكون أمًا للمسيح، أرسل إليها الملاك وقال لها: "السلام عليك يا مريم الممثلة نعمة الربّ معك". إنها مباركة بين نساء العالم، لأنها أم يسوع. الربّ دائمًا معها ولذا فهي أمّ النعم، مليئة بالبركات، يكرّمها المسيحيون ويحبونها لأن الله صنع بها عظام.

يوسف النجار، إنسان بسيط يكسب قوته من تعب يديه، نجده حاضرًا قرب مريم، يهرب بالمخلص عندما يريد هيرودس أن يقتله، ويربّيه ويعيله بعد عودتهم إلى الناصرة.

القديس يوسف يعمل كل شيء من أجل يسوع ومريم، يسهر عليهما بصمت

وسرور.

يكرّمه المسيحيون لأنه بارٌ وصديقٌ وقديسٌ كبير.

أسئلة:

- 1- لماذا يكرم المسيحيون مريم العذراء؟
- يكرم المسيحيون مريم العذراء لأن الله أختارها لتكون أم المسيح المخلص.
- 2- من هو مار يوسف؟

- مار يوسف هو الرجل البار النقي الذي أختاره الله ليكون معيناً لمريم العذراء مربياً للطفل يسوع.

ترتيلة:

- 1- يا مريمُ البكرُ ففتِ الشمسَ والقمرَا وكلَّ نجمٍ بأفلاكِ السماءِ سرى
- 2- يا أم يسوع يا أمي ويا أملي لا تهمليني متى عني الخطأ صدرا
- 3- فأنت عون نفسي كلما ضعفت وأنت جبر قلبي كلما انكسرا
- 4- يا نجمة الصبح شعبي في معابدنا ونوري عقلنا والسمع والبصرا

للعذراء

أمدح بالأغاني	مريم البتول
هي زين المعاني	هي شمس الحلول
جاءها باحترام	جبرائيل يقول
عليك سلامي	يا نور الظلام
اسمعي كلامي	ربي فيك حال
أفرحي بنزوله	حقق الآمال

للحياة:

قصة الطبيب الذي كتب عن الميلاد

كنتُ طبيباً وكنتُ أيضاً أديباً كاتباً، لكن قلبي كان فارغاً يبحثُ دائماً عن الفرح، إلى أن تعرّفتُ إلى بولس الرسول، أخبرني عن يسوع الذي غيّر حياته، فتغيرت حياتي أنا أيضاً وتبعْتُ يسوع. في البداية كنتُ أستمعُ إلى البشارة بيسوع، ثم رافقتُ المبشرين، ثم صرتُ مبشراً.

أهلي من أنطاكية في سوريا، فيها لأول مرة سُمِّي الذين كانوا يتبعون يسوع بأسم المسيحيين.

لغتي يونانية، وبما أنني طبيب أبحث كثيراً عن أخبار يسوع، أشرح الأحداث وأكتبها بدقة. وهكذا منحني الله النعمة الكبيرة لأتعرّف على مريم أم يسوع التي أحببتها كثيراً، والتي حكّت لي كيف بشرها الملاك جبرائيل وكلمتني عن زيارتها لخالتها أليصابات أمّ القديس يوحنا وولادتها ليسوع. فكتبت تلك الأحداث في الإنجيل، وحكّت لي أيضاً كيف أنها بعد القيامة، رافقت الرسل وبقيت معهم في العلية، تصلي وتنتظر ظهور إبنها، وكيف كانت معهم بعد صعود يسوع وكيف حلّ عليهم جميعاً الروح القدس.

كتبتُ الإنجيل لأعرّف الناس إلى يسوع. وكتبتُ أعمال الرسل لأعرّف الناس إلى الكنيسة في أول أيام تأسيسها.

رافقت بولس الرسول. ولم أتركه أبداً، حتى لما كان في الحبس. بعد ثمانين سنة من العمر، قضيتُ شهيداً في أخائية (اليونان) قريباً من مدينة أفسس اليونانية، حيث عاش يوحنا الرسول الحبيب. أنا لوقا الإنجيلي.

للأهل:

قد يسألنا أولادنا: "لماذا لميلاد يسوع كل هذه الأهمية؟". فنقول لهم: "الناس غائصون في ظلمة الليل، والليل هو الإنقسام والأناية، الليل هو الخطيئة. الميلاد هو النور الذي يبدد الشر ويشرق على الناس".
حول الميلاد تقاليد كثيرة:
الشجرة، المغارة.

وعلينا أن نحافظ عليهما لأن البيت يحتاجها لكي يعبق بالفرح. فرحنا كبير لأننا نستقبل الله الذي نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء وصار إنساناً".

في فرحة العيد يتساوى الصغار والكبار وتُنسى الأحقاد وتحدث المصالحة ويثمر الحب في حياة كل واحد منا.

تشعر أحياناً أنك لست كما يجب، تشاكس، لا تسمع كلام أهلك، تؤذي الحيوانات، تتعدى على رفاقك..... يمكنك حينئذ أن تصلي وتقول:
يا رب أنت أنرت ليلة الميلاد.
نتضرع إليك ساعدنا لكي نعرف يسوع على الأرض ونحبه من كل قلبنا
فتصير حياتنا شبيهة به ونكون أولادك.
آمين.



يا رب أنت أنرت ليلة الميلاد

اللقاء الثامن

عندما يحتفل المؤمنون معاً

لنتعلم:

كل عمل تقوم به في الكنيسة هو احتفال يشترك فيه الجميع لمجد الله
ولخلاصنا.

من حياتنا:

* ما أطيب الحفلات!

لأننا معاً، لأننا نلعب ونفرح ونشعر بمحبة الآخرين.

* نحتفل بعيد الميلاد وأحد زملائنا أحضرت أمه الحلويات وأشترك الجميع في
الفرحة. لم نشعر بمرور الوقت.

* اثنان من الزملاء لم يستطيعا المشاركة في حفلتنا. واحد كان مريضاً والآخر
منعه أهله من المجيء، فحزنا.

من الكتاب المقدس:

إننا قبلنا المعمودية جميعاً في روح واحد لنكون جسداً واحداً... إن الأعضاء
كثيرة والجسد واحد. فلا تستطيع العين أن تقول لليد: "لا حاجة بي إليك". ولا الرأس
للرجلين: "لا حاجة بي إليكما".

فأنتم جسد المسيح، وكل واحد منكم عضو فيه وقد أقام الله في الكنيسة الرسل
أولاً والأنبياء ثانياً والمعلمين ثالثاً، ثم منح هبة المعجزات والقدرة على الشفاء
والإسعاف وحسن الإدارة والتكلم بمختلف اللغات. (1 كورنثية 12)

إيماننا

أعيادنا المسيحية جميلة، وبخاصة عندما يشترك فيها عدد كبير من المؤمنين. نشعر أن المسيح يجمعنا فنصير جسدًا واحدًا، لأننا قبلنا المعمودية واحدة. كل واحد حسب مكانته. وللأولاد مكانة مهمة في الكنيسة، فيسوع يقول: "دعوا الأطفال يأتون إليّ". بعضهم يأتون مع أهلهم وبعضهم مع أصحابهم. ماذا يعملون؟ منهم من يشترك في خدمة القديس، أو في التراتيل. ومنهم من يجلس بخشوع ويصلي ويمجد الله مع أخوته المسيحيين. ففي الكنيسة كلنا أخوة، كبار أو صغار. لأن لنا أبًا واحدًا هو الله، لهذا نقول: "أبانا الذي في السموات".....

أسئلة:

- 1- ما هو الإحتفال في الكنيسة؟
- الإحتفال في الكنيسة هو العمل الذي يقوم به المؤمنون حول المسيح.
- 2- ما هو هذا العمل؟
- في الكنيسة نحمد الله ونشكره وهو يباركنا ويقدّسنا ويخلصنا.
- 3- من يشترك في الإحتفال الكنسي؟
- جميع المؤمنين المعتمدين يشتركون في الإحتفال الكنسي.

ترتيلة:

- الردة: باركنا يا الله بارك أفكارنا بارك أقوالنا بارك أفعالنا وباركنا يا الله.
- 1- بارك رعيتك، وأجمع كنيستك كلنا قد صرنا لك وباركنا يا الله.
 - 2- بارك عيالنا قويّ إيماننا سيّج أوطاننا وباركنا يا الله
 - 3- بارك شعبك علمنا حبك وامنحنا روحك وباركنا يا الله.

للحياة:

لحركات جسمنا دور في الإحتفال

لجسمنا أيضًا بحركاته دور في الصلاة كالوقوف أو السجود أو الجلوس. فعندما نشارك في أحد الاحتفالات يطلبون منا أن نحمل شمعة، أو وردة أو غصن زيتون. وأن نكون واقفين أو جالسين أو نسجد أو نتمشى في التطواف (أي الزياح) ونفعل ذلك بفرح.

الوقوف هو النشاط والتأهب للانطلاق كما هو علامة احترام وانتباه. إن خادم المذبح يبقى واقفًا طوال فترة الإحتفال، ونحن أيضًا نقف، عند تلاوة الإنجيل، ليكون ذلك علامة احترامنا لكلام الله واستعدادنا للانطلاق وتحقيق الرسالة التي سمعناها، ويعني الوقوف قيامتنا مع المسيح القائم من بين الأموات. لذلك نقف بتأهب واحترام وبدون اعوجاج.

أما السجود فهو الحركة التي نقوم بها مع إشارة الصليب عندما ندخل إلى الكنيسة كتعبير عن تواضعنا أمام الله وعبادتنا له، كما سجد يسوع في بستان الزيتون وخضع لمشيئة أبيه، والمجوس أيضًا سجدوا ليسوع ليظهروا تواضعهم أمام عظمتهم، والذين كان يشفيهم يسوع كانوا يسجدون تائبين، وكذلك الذي يتوب ويطلب المغفرة لخطاياهم يسجد في الكنيسة أمام الله.

والجلوس هو الحركة التي غالبًا ما ينسجم معها الجسم، وتشعر الإنسان بالراحة، بعد الركض واللعب والتعب، وفيها أيضًا الشعور بالثقة، فعندما تدخل إلى مكتب المدير ويدعوك للجلوس تترتاح كثيرًا من كلامه. وفي الكنيسة نجلس لنصغي بانتباه إلى الصلوات ونتأملها مثل مريم أخت مرثا ولعازر التي كانت تجلس عند قدمي يسوع لتصغي إلى كلامه، ويخلق الجلوس فينا جوًا روحيًا عائليًا مع جماعة المصلين، فنعتبر عن الثقة الكاملة بالله أبينًا.

للأهل:

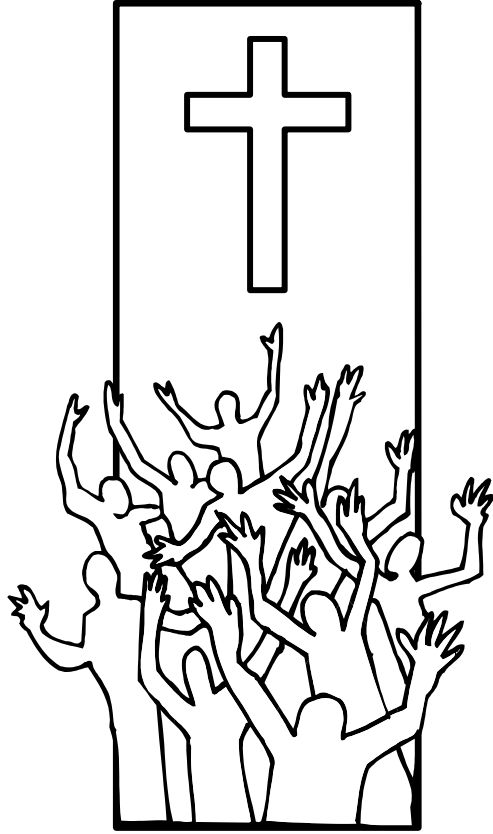
يقول أحد المفكرين إن حياتنا من صنع أفكارنا: فإذا كانت أفكارنا إيجابية متفائلة كانت حياتنا سعيدة، وأما إذا كانت أفكارنا سوداوية كئيبة متشائمة كانت حياتنا جحيماً.

من الأفضل أن نخترع المناسبات للاحتفال في البيت ولو بشكل بسيط، فالاحتفالات المتنوعة تصنع جواً من الانشراح والفرح والمحبة والألفة. لنتذكر أعياد ميلادنا وذكرى زواجنا ومناسبات أخرى عديدة. كذلك في الرعية، إن مشاركتنا في المناسبات الدينية تحمل للجميع فرحاً كبيراً: القداس والعماد والزواج..... الخ. هذه المشاركة ستعطي طابعاً مفرحاً لتديننا وستنتقل الفرحة لأولادنا بصورة لا نتصورها فينشئون على تقوى إيجابية.

لديك وقت فراغ، أحياناً لا تعرف ماذا تعمل: يمكنك

أن تكتب عبارات قالها يسوع وتعلقها في غرفتك

ويمكنك أن ترسم أيضاً حولها ما تراه معبراً.



عندما يحتفل المؤمنون معاً

القسم الثالث

الرّب يجمعنا ويغذيّنا يشفيّنا ويحيينا

* مسيرة الصوم الخمسيني (الصوم الكبير) مسيرة لحياتنا المسيحية بأكملها، منذ الولادة وحتى الموت. فهي مسيرة توبة واهتداء وموت مع المسيح لنقوم معه إلى حياة جديدة.

* نبدأ هذا القسم بصعود يسوع إلى أورشليم حيث سيعيش السرّ الفصحي. وبالنسبة للمؤمن، فإن الصوم الكبير هو زمن التوبة، ثم يتبعه سرّ القربان المقدّس وسرّ موت المسيح وقيامته، ثم حلول الروح القدس، فسرّ الزواج وأخيرا سرّ (مسحة المرضى) سرّ المرض والألم.

* إن الأسرار السبعة تنبثق من موت المسيح وقيامته، ومنها تستمد فاعليتها. فلكل سرّ من الأسرار طابع فصحي لهذا السبب أدخلنا كل الأسرار في هذه الفترة.

* عيد الفصح هو أهم عيد بالنسبة لنا، وهو قمة السنة الليتورجية، فيه نقضَ المسيح بموته موتنا وأعاد إلينا الحياة بقيامته. كل السنة تدور حول الأيام الثلاثة الأخيرة: خميس الفصح، الجمعة العظيمة، أحد القيامة.

اللقاء التاسع

ها نحن صاعدون إلى أورشليم

لنتعلم:

يتوجه يسوع من الجليل إلى أورشليم
حيث يُتمّ سرّ موته وقيامته وعمل الفداء

من حياتنا:

* هل جربت أن تصعد عمارة عالية بالدرج؟

الصعود صعب وشاق. كذلك صعود الجبل يتطلب جهدًا وتعبًا.

لكن هذا التعب يتحول إلى فرح عندما يصل المرء إلى أعلى القمة.

* أحيانًا يأخذنا النعاس صباحًا ونتمنى لو بقينا بضع دقائق أخرى في الفراش،

فتأتي ماما وتصرخ بنا وتوقظنا لأن الوقت قد حان، ويكون ذلك صعبًا،

ولكن لا بد من ذلك...

من الكتاب المقدس:

بعد أن أنهى يسوع رسالته في الجليل توجه إلى أورشليم، يعرف يسوع ما

ينتظره هناك، وأراد أن يخبر تلاميذه. كانوا سائرين في الطريق صاعدين إلى

أورشليم، وكان يسوع يتقدمهم وقد استولت عليهم الدهشة. أما الذين يتبعونه فكانوا

خائفين، فاختلى بالاثني عشر مرة أخرى وأخذ ينبئهم بما سيحدث له وقال:

- "إنا لصاعدون إلى أورشليم، وسيسلم أبن الإنسان إلى الأحرار والكتبة،

فيحكمون عليه بالموت ويسلمونه إلى الوثنيين، فيسخرون منه ويبصقون عليه

ويجلدونه ويقتلونه وبعد ثلاثة أيام يقوم". (مرقس 10/32-34).

وكان يقول هذا الكلام صراحة. فانفرد به بطرس واخذ يعاتبه لكن يسوع زجره وقال: "سر خلفي يا شيطان، لأن أفكارك ليست أفكار الله بل أفكار البشر".
(مرقس 10/32-34)

إيماننا:

أحب يسوع الله من كل قلبه، أحبه بالروح والحق.
أحبه في الأيام الطيبة وأحبه في الأيام الصعبة، وها هو
الآن عليه أن يبرهن عن حبه حتى النهاية، حتى الموت.
ليس هذا سهلاً، يعرفون أن ساعات الألم صعبة. مع ذلك
إنها ضرورية للدخول في المجد، في القيامة.
نحن أيضاً ندخل في هذه المسيرة خلال الصوم الكبير
لنستيقظ ونعمل ولا نبقى كسالى. هذا هو الثمن.
فمن أجل حبك يا رب، أحببتنا إلى هذا الحد،
علمنا نحن أيضاً أن نحب مثلك.

أسئلة:

- 1- لماذا صعد يسوع إلى أورشليم؟
- يصعد يسوع إلى أورشليم ليجابه موته ويدخل مجد قيامته حسب مشيئة الله.
- 2- ماذا يقول يسوع لمن يريد أن يكون تلميذاً له؟
- يقول يسوع : من يريد أن يكون تلميذي فليحمل صليبه ويتبعني.

ترتيلة:

الردة : يا حمل الله المذبوح الحي القائم في مجد الآب
والموجود الآن في جمعنا (حبك يعطينا السلام) 2

- 1- أفضت فينا حبك يا ربّ وبه أصبحنا أخوة
ننشد معاً بسلامك الذي يوحدنا
2- تكسر لنا خبزك يا ربّ لنحيا بك للأبد
من جسدك نستقي معاً روحك محلّ السلام

السعائين

المسيح يـحـب أصوات الصبيان
الحاملين أوراق الأغصان
المسبحين بحلـو اللسان
لاسم الراكب على ابن الأتان
من يعطيهم فهم الودعان
يقولون التسبيح في كل البلدان
نهـلـل كل حين مع الشعب الحاضرين
في هذا عيد السعائين أو شعنا

للحياة:

للصمت حكاية

سألت دينا أمها: "لقد علمونا أن لحركات الجسم مثل الوقوف أو الجلوس أو السجود معاني كبيرة في الصلاة، ولكن ما حكاية الصمت؟". فغالبًا ما يطلب إلينا خلال الاحتفالات الكنسية أن نصمت، وهناك من يصمتون ويغمضون أعينهم. فقالت الأم:

"الصمت هو التوقف عن الكلام اللفظي إذ عندما نسكت نستطيع أن نسمع بوضوح أكثر ونفهم الكلام الذي نسمعه أحسن، وهو أسلوب يدفعنا إلى التأمل والتفكير العميق في الكلمة المقدسة أو الصلاة التي سمعناها فتدخل الكلمة قلبنا".
زكريا لماذا صمت؟ هل للقصاص فقط أم ليتعلم الإصغاء لإرادة الله في حياته؟

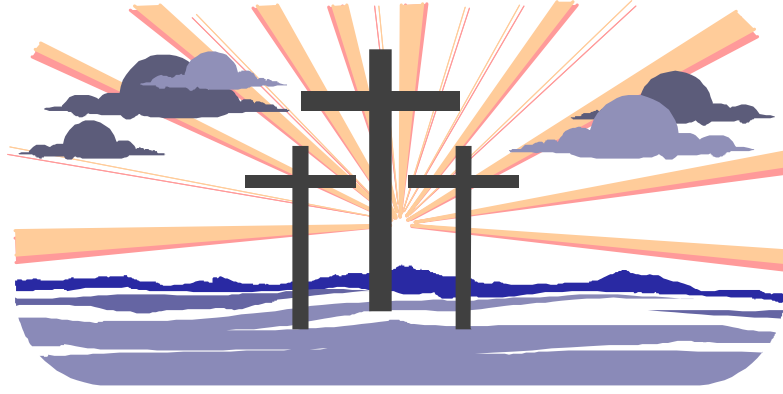
أما إغماض العينين، فإنه يجعلنا لا ننتشل بما حولنا وقت التفكير العميق والتأمل، ويذكرنا بالقديس بولس وهو في طريق دمشق، إذ لم يعد يبصر شيئاً في الظاهر لكن يستطيع أن يرى الحقيقة أي يسوع.
هذا هو الصمت الحقيقي الذي يتحول إلى إصغاء لكلمة الرب. انه الصمت المقدس الذي يملأنا حواراً بالروح مع يسوع المسيح.

للأهل:

قيل ان الصعوبات هي ملح الحياة، وهي فعلاً ضرورية للحياة البيئية وفيها ينمو الحب وتتقوى الوحدة شرط أن تتعلم فن مواجهتها والتغلب عليها، إن الذين يسقطون تحت الصليب كثيرون، لكن الذين يقومون ويمشون مع المسيح قليلون.
المسيح صعد الجلجلة ومات وكان هذا الأسلوب هو الوحيد للقيامة.

هكذا في الأسرة علينا أن نعوّد أولادنا الصعاب أيضاً، والمسيحي يعرف أنه
مخلّص بالصليب وأن دربه مليء بصليبان ودفع الثمن اليوم خير من دفعه غداً.
تهربَ بطرس منه بنكرانه ثم بكى بكاءً مرّاً. مع المسيح يصبح حتى طعم
البكاء حلواً.

كيف يمكنك أن تحب يسوع؟ كيف تستعد لعيد القيامة؟
1- أن تحب الآخرين كما يسوع يحبهم.
2- أن تصلي كما كان يسوع يصلي.



في أورشليم حيث يتمّ سرّ موت
يسوع وقيامته وعمل الفداء

توبوا وآمنوا بالإنجيل (الصوم)

لنتعلم:

الصوم الكبير هو الزمن الذي فيه نستعد للأعياد الفصحية بأعمال التوبة والصيام وعمل الخير.

من حياتنا:

* من أراد أن يكون بطلاً في الرياضة يجب أن يضحي بمأكولات وأشياء كثيرة.

* رواد الفضاء يضحون بحياتهم والعلماء يسهرون الليالي، وكل شيء نفيس ومهم يحتاج إلى جهود.

* درسنا أيضاً يحتاج إلى جهد، وحياتنا في البيت تتطلب منا أن نتعب.

كيف يمكن أن أحسن حياتي؟

في أي مجال؟

ماذا يريد الله مني؟

من الكتاب المقدس

وإذا صمتم فلا تعبسوا كالمرائين، فأنهم يكحلّون وجوههم، ليظهر للناس أنهم صائمون، الحق أقول لكم أنهم أخذوا أجرهم. أما أنت، فإذا صمت، فادهن رأسك وأغسل وجهك، لكي لا يظهر للناس أنك صائم، بل لأبيك الذي في الخفية، وأبوك الذي في الخفية يجازيك. (متى 6/16-18)

إيماننا:

زمن الصوم وقت مناسب لنقول للرب، إننا نحبه من كل قلبنا، وإننا نندم على خطايانا واننا مثل المساكين والجياع.
الصوم في كنائسنا يختلف بين كنيسة وأخرى:
فبعضهم يركز على هذا النوع من الطعام أو على الانقطاع عن الأكل من الصباح حتى الظهر.
لكن الصوم واحد: انه استعداد لاستقبال قيامة الرب والتعاطف مع الفقراء، ويمكننا أن نختار أشياء نمتنع عنها أو نقوم بها محبة لله ومساعدة القريب.

أسئلة:

- 1- ما هو الصوم الكبير؟ وهل له تسميات أخرى؟
- هو فترة يستعد فيها المؤمنون للأعياد الفصحية، ونسميه أيضًا الصوم الأربعيني حيث نصوم فيه (40 يومًا).
- 2- ماذا نعمل في هذا الزمن؟
- تدعونا الكنيسة في هذا الزمن إلى التوبة عن خطايانا وممارسة المحبة والرحمة والصلاة.

ترتيلة:

- (1) يا رب ارحمنا نحن البائسين ها قد رجعنا يا يسوع إليك تائبين
أنظر شقاننا وأشفق علينا ومر أن يأتي يا يسوع عونك إلينا
- (2) أنت أبونا إله الرحمة مالنا غيرك يا يسوع يا بحر النعمة
ضللنا منك راعينا يسوع فأنشد غنمك يا يسوع وأهدنا الرجوع

للحياة:

الرجل الذي لم يقدر على الحركة

أصيب رجل بمرض غريب عانى منه الكثير، بدأ المرض بساقيه فأضعفهما وجعلهما متصلبتين بحيث لم يستطيع الحركة، فأضطر إلى ملازمة الفراش ليلاً ونهاراً، ولكن المرض لم يصل إلى رأسه. فظل يتمتع بنشاط فكره، ظل يواصل عمله كالمعتاد دون توقف فكان دليلاً لإحدى شركات التأمين وكان يخاطب زبائنه بالهاتف الموضوع بجانب السرير.

لم يكن هذا المريض يسره أن يتألم أحد لحاله أو يظهر الشفقة عليه، فقد علّق فوق رأسه شعارين أحدهما: "لا تقلق الربّ معنا"، والآخر "مقعد ولكن غير مستسلم بل واثق من محبة الله".

في أحد الأيام أملى على صديقه رسالة لأنه لا يقوى على الكتابة، جاء فيها: أنا لست فاشلاً. منذ أن فقدت المقدرة على استعمال يدي وشعرت بصعوبة مواصلة العمل مثل السابق، فكرت واكتشفت طرق من لا يقوون على الحركة، وأنا، والحمد لله مستمر على مواصلة الجهد، متكلاً على الله.

للأهل:

يتجه عالم اليوم أكثر فأكثر نحو الاستهلاك المادي، لذلك نراه لا يفهم معنى الحرمان والصوم والانقطاع.

لكن هذا ليس طبيعياً، من الضروري أن يتعلّم أولادنا معنى القناعة والاكتفاء في الأمور المادية وحتى الضرورية جداً، تضامناً مع الفقير ولأن لنا أهدافاً أخرى غير الماديات.

ليحرص الأهل على أيام الصوم فلا تكون رتيبة، فبعض الحرمان يبرز الفرحة
ويعطي للتضامن والمساعدة معاني واقعية ملموسة.

يا يسوع، لا أطلب منك أن تغمرني بهدايا للعيد ولا بطعام طيب
ولا بملابس جميلة
ما أطلبه منك هو أن تكون دائماً معي
أن تصير صديقي، في البيت، في المدرسة
مع أصدقائي وصديقاتي، لأنني أحبك أكثر من كل شيء.....
آمين.



توبوا وآمنوا بالإنجيل

اللقاء الحادي عشر

حول مائدة الربّ (سرّ القربان المقدّس)

لتتعلم:

في القداس نجتمع حول مائدة الربّ للتناول
القربان المقدّس: يسوع حاضر بيننا.

من حياتنا:

* في البيت نحن أسرة واحدة نعيش في بيت واحد

- لنا ذكريات واحدة.

- أعياد واحدة.

- مناسبات واحدة.

* نحب البيت، نحب أسرتنا، نفكر معاً.

أجمل الأوقات هي أوقات الطعام

لأن الطعام طيب ولأننا نأكل معاً.

من الكتاب المقدّس:

وبينما هم يأكلون، أخذ يسوع خبزاً وبارك ثم كسره وناول تلاميذه قائلاً: "خذوا
كلوا هذا هو جسدي". ثم أخذ كأساً وشكر وناولهم إياها قائلاً: "أشربوا منها كلكم، فهذا
هو دمي، دم العهد الجديد يراق من أجل جماعة الناس لغفران الخطايا، أقول لكم: لن
أشرب بعد الآن من عصير الكرمة هذا، حتى ذلك اليوم الذي فيه أشربه معكم جديداً
في ملكوت أبي". ثم سجّدوا وخرجوا إلى جبل الزيتون. (متى 26/26-30)

إيماننا:

في هذا العشاء الأخير أعطانا يسوع علامة محبته:
جسده ودمه تحت شكلي الخبز والخمر.
ومنذ ذلك الحين يجتمع المسيحيون حول مائدة الرب
وبخاصة في يوم الأحد، يعيدون ما فعله يسوع
وما قاله في العشاء الأخير.
إنهم يؤمنون:

- * أن يسوع بينهم تحت شكلي الخبز والخمر.
- * انه يقدم ذاته قرباناً من أجلهم.
- * انه يقدم ذاته غذاءً لنفوسهم.

أسئلة:

- 1- ما هو القربان المقدس؟
- القربان المقدس هو يسوع الموجود بجسده ودمه تحت شكلي الخبز
والخمر.
- 2- ما هو القداس؟
- القداس هو تجديد لقربان المسيح، يقوم به الكاهن مع جماعة المؤمنين.
- 3- ماذا يقول يسوع عن تناول؟
- يقول يسوع عن تناول "من يأكل جسدي، ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا
فيه".

ترتيلة:

الردة: رَبِّي جَسَدِكَ مَأْكَلٌ حَقًّا رَبِّي دَمِكَ مَشْرَبٌ حَقًّا

طوبى لمن يرتوي منهما

- 1- قال الرب أنا الكرمة انتم أغصان الكرمة
كالأغصان اثبتوا في تأتوا بثمار جمة
- 2- مثل الهائم في الصحراء يبحث عن قطرات الماء
هكذا يلهم قلبي إليك أنت الهداية أنت الرجاء
- 3- من يأكل من خبز الله يرث الحياة الأبدية
من يشرب من خمر الله يلقي السعادة في دنياه

للحياة:

عندما يتكلم القديس يوحنا الحبيب عن نفسه

أنا صياد سمك، وكذلك والدي زبدى وأخي يعقوب، عشنا في فلسطين نسطاد السمك في بحيرة طبرية. أسمى جميل ومحبوب في أيامنا وفي أيامكم، اسمي يوحنا أي: الله حنون.

وقد تتساءلون أي يوحنا؟ يوحنا المعمدان أم يوحنا الحبيب أم يوحنا آخر. أنا يوحنا الحبيب ويسموني يوحنا الإنجيلي، كنت تلميذاً ليوحنا المعمدان الذي كان نبياً عظيماً، واجتذبتنا نحن الشباب إليه، لنصير تلاميذه بانتظار المخلص "حمل الله" كما كان يسميه.

في أحد الأيام كنا مع يوحنا المعمدان أنا واندراوس أخو سمعان بطرس، رأينا وجه يوحنا المعمدان يُشرق، وسمعنا صوته يعلو ويصرخ "هذا هو حمل الله". فالتفتنا

ورأينا يسوع فتركنا يوحنا المعمدان وتبعنا يسوع. فألتفت يسوع ورأنا فسألنا: ماذا تريدان؟ فقلنا: يا معلم، أين تقيم؟

فقال: "تعالا وأنظرا". وتغيرت حياتنا وصارت كلها برفقة يسوع، نسمعه، نراه، نلمسه، نحاول فهمه، وبخاصة أنا كنتُ قريباً منه، أحبه جداً. رافقته مرات، مع بطرس ويعقوب، وأظهر مجده أمامنا على جبل طابور، وبعد مدة كنا معه في بستان الزيتون عندما صلى للآب وصار عرقه كالدّم.

وليلة العشاء الأخير، سألته عن الذي سيبيعه ويخونه، وأنا متكئ على صدره، فاخبرني، وكم تألمت على الخائن.

رافقته في آلامه وكنت واقفاً تحت الصليب مع مريم العذراء أمه التي صارت أمي، عندما قال لها يسوع وهو على الصليب: "يا امرأة هذا ابنك وقال لي هذه أمك". وعزبتها في ألمها واعتنيت بها وأخذتها إلى بيتي.

بعد قيامة يسوع من القبر رحلت أبشر به، وبخاصة في مدينة أفسس وتعرضت لمضايقة شديدة ووضعوني في برميل من الزيت المغلي ونجوت بقوة الله.

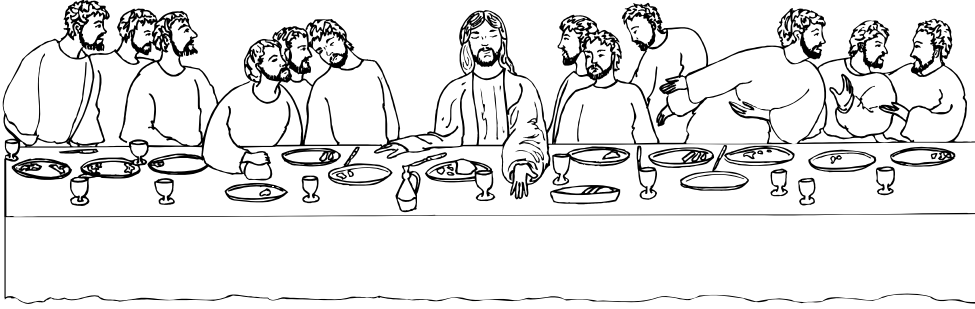
مّت وعمري مائة سنة تقريباً وتركت لكم شهادتي وبشارتي بيسوع المسيح المجد في كتاب الإنجيل، وثلاثة رسائل وأخيراً سفر الرؤيا، كتبها وكتبها تلاميذي شهادة لكلمة الله.

الأهل:

كل يوم أحد يجتمع المسيحيون ثم يتفرقون، مثلما يعمل القلب ينبض فيجمع الدم، ثم ينبض فيوزعه على أقسام الجسم كافة.

هكذا بعد كل قداس ينطلق المؤمنون إلى بيوتهم وأعمالهم لكي ينقلوا بركة الشكر التي عاشوها في القداس، فيكتشفون أن أسباب الشكر لله أكثر بكثير مما نتصور، فتفيض حياتهم بالفرح ويثمر الفرح محبة.

عندما يسافر شخص عزيز، تحبون أن تتذكروه
فتضعون صورته في البيت
ويسوع لم يترك لنا صورته بل ما هو أحسن،
ذكراه في الخبز. فكل مرة نرى خبزاً نتذكر يسوع
والخبز متوفر في كل مكان: للفقراء والأغنياء.
لل كبار والصغار. ما أجمل حبك يا يسوع.



حول مائدة الرب

اللقاء الثاني عشر

وقام في اليوم الثالث

لنتعلم:

قام يسوع من القبر في اليوم الثالث
بعد موته وأعاد إلينا الحياة.

من حياتنا:

- * عيد الفصح، عيد القيامة، العيد الكبير، عيد ربيع حياتنا، عيد النور والبهجة.
- * عيد القيامة يذكرنا بانتصار يسوع على الخطيئة والفشل والحزن والموت.
- * كثير من الأولاد يشكون من المعاكسات يخافون، يتذمرون ويكون، مثل تلاميذ يسوع، لكن يسوع يقول لكم: أنا معكم لا تخافوا، تشجعوا.

أسئلة:

- 1- في أي يوم قام يسوع من القبر؟
- قام يسوع من القبر يوم الأحد.
- 2- ماذا نسمي هذا اليوم؟
- نسمي هذا اليوم "أحد القيامة" أو "عيد القيامة"
- 3- متى نحتفل بعيد القيامة؟
- نحتفل بعيد القيامة كل يوم، وفي عيد القيامة الذي يقع دائمًا في الربيع.

ترتيلة:

الردة: قام حقًا قام ربّ المعجزات في ثلاثة قام من بعد الممات
بيقين شاهدهته المريمات هليلويا هليلويا قام قام.

من الكتاب المقدّس:

"أضربُ الراعي فتتبدد الخراف!" بعد دفن يسوع، عاد الرسل والحزن يملأ
قلوبهم أخذوا يتذكرون الأيام التي قضوها معًا. كل واحد يستعد للعودة لعمله السابق.
لم يفهموا ما قاله يسوع عن موته وقيامته. في صباح الأحد ذهبت بعض النسوة إلى
القبر كما هي العادة فوجدوه فارغًا. تحيّرُن وخفن. أين يسوع؟ فترأى لهنّ رجلان
بثياب براقّة وقالا لهن: لماذا تبحثن عن الحي بين الأموات؟ أنه ليس هنا بل قام. قام
يسوع! عادت النسوة إلى الرسل ليخبرنهم. (لوقا 1/24-12).

إيماننا:

قام يسوع من القبر ودخل في مجد الله.
إنه الآن جالس عن يمين الله الأب.
الآن يسوع لا يتألّم ولا يمكن أن يموت.
قام من أجلنا لكي نقوم نحن أيضًا مثله.
نسير مع يسوع ليقودنا إلى السماء،
نؤمن بيسوع القائم من القبر فنحصل على
فرح القيامة.

للحياة:

سباق بطرس ويوحنا!

كان التلاميذ مجتمعين حزاني في أحد البيوت بعد صلب يسوع، سمعوا صوت الباب، واحد يقرع، إنها مريم المجدلية. دخلت تلهث منقطعة الأنفاس، يبدو أنها مشت بسرعة كبيرة حتى وصلت إليهم، بعد أن ارتاحت لحظات، قالت لبطرس ويوحنا:

- أخذوا الرب من القبر ولا أعلم أين وضعوه، أستغرب التلاميذ ولم يصدقوا، فقرر بطرس ويوحنا أن يذهبا وينظرا ما الخبر. قاما مسرعين، يوحنا يسرع وبطرس يسرع في المشي، لكنه أكبر من يوحنا سناً، ويوحنا شاب فوصل إلى القبر قبله، وكان الحجر قد أزيل عن القبر، لم يدخل يوحنا بل ترك المجال لبطرس، فهو الأكبر.

مسكين بطرس وصل متأخرًا لأنه لم يكن سريعًا وشابًا مثل يوحنا. ودخل بطرس القبر فأبصر اللفائف ممدودة، والمنديل الذي كان على رأسه غير ممدود مع اللفائف. بل على شكل طوق. دخل يوحنا أيضًا، وتذكر ما قاله يسوع قبل أن يموت، إنه ليس وحده بل إن الله معه، وإن ما يريده الله الأب هو الحياة الدائمة. فأمن بما سمعه من كلام المسيح. وآمن بأن يسوع حي. (من يوحنا 20)

للأهل:

تعودنا على اعتبار عيد الميلاد للصغار وعيد القيامة للكبار لماذا؟

لأن موضوع القيامة صعب، وتفاسيره ليست سهلة.

القيامة في الإنجيل موضوع مركزي جوهري: ولا يمكن الكلام عن الميلاد

بدون نور القيامة.

ليست القيامة عودة الجسد إلى الحياة الاعتيادية، ولا العودة إلى حياتنا الأرضية،
إنه يعبر الموت ويدخل في حياة الله ويصير فقط حيًا بل نبعًا للحياة الجديدة لكل
الذين يؤمنون به.

بسر قيامة المسيح. نستمد الغفران، نهتف مباركًا
من بصلبه عتقنا من الطغيان، اله قدوس، قدوس،
قدوس، متعظم رحمان، معظم تذكارات أمه مريم، المباركة
بين النساء، ونكرم ذكر القديسين والأموات بني الإيمان هليلويا.
(من الطقس السرياني)



خذوا الروح القدس لتكونوا شهوداً (العصرة)

لتتعلم:

نقول في قانون الإيمان:
ونؤمن بالروح القدس، الرب المحيي المنبثق من
الأب، ومع الأب والابن، يُسجد له ويُمجّد.

من حياتنا:

* عيد حلول الروح القدس يأتي بخمسين يوماً بعد عيد القيامة.
* حلّ الروح القدس على التلاميذ على شكل ألسنة من نار، وعلى يسوع على شكل
حمامة.
* الروح القدس يهبّ حيث يشاء مثل النسيم.

من الكتاب المقدس:

وفي مساء ذلك اليوم، يوم الأحد، كان التلاميذ في دار أُغلقت أبوابها خوفاً من
اليهود. فجاء يسوع وقام بينهم، وقال لهم: "السلام عليكم". قال ذلك وأراهم يديه
وجنبه ففرح التلاميذ لمشاهدتهم الرب. فقال لهم ثانية:

"السلام عليكم، كما أرسلني الآب أرسلكم أنا أيضاً". قال هذا ونفخ فيهم وقال لهم: "خذوا الروح القدس. من غفرتم لهم خطاياهم تُغفر لهم، ومن أمسكتم خطاياهم تُمسك عليهم". (يوحنا 20/19-23)

إيماننا:

ملأ يسوع قلب تلاميذه من الروح القدس
فتشجعوا وتركوا الخوف وانطلقوا يبشرون في
كل مكان باسم يسوع المسيح.
أعطاهم يسوع أحسن هدية، كنزاً لا يفنى
يرافقهم أينما ذهبوا.
نحن أيضاً ننال الروح القدس في
سر الميرون يوم عمادنا.
وكل مرة نصلي إليه بتواضع وتقوى يحل علينا،
يرشدنا ويقودنا ويملأنا فرحاً وشجاعة.

أسئلة:

- 1- بماذا وعد يسوع تلاميذه؟
- وعد يسوع تلاميذه بعطية الروح القدس.
- 2- متى حل الروح القدس على الرسل؟
- حل الروح القدس على الرسل في اليوم الخمسين بعد قيامته (يوم العنصرة).
- 3- ماذا حدث للرسل عندما حل الروح القدس عليهم؟
- امتلأت قلوبهم نوراً وقوة وازداد إيمانهم وصارت لهم شجاعة التبشير بإسم يسوع.

ترتيلة:

يا روح المسيح قدسني، يا جسد المسيح خلصني، يا دم المسيح أسكرني، يا ماء جنب المسيح اغلسني، يا آلام المسيح قويني، يا أيها المسيح الحنون استجبني، وفي جروحك أخفني، ولا تدعني أنفصل عنك، ومن العدو الخبيث احفظني، وفي ساعة موتي ادعني ومرني أن آتي إليك لأمدحك وأمدك مع جميع قديسيك إلى الأبد.

للحياة:

من الخوف إلى الشجاعة

بعد القيامة تراءى يسوع عدة مرات لرسله وأحبائه، وبعد أربعين يومًا ذهب معهم إلى جبل الزيتون، وهناك صعد أمامهم إلى السماء، وبينما عيونهم شاخصة إلى السماء وهو ذاهب، إذا رجالان قد ظهرا للرسل في ثياب بيض وقالا: "أيها الجليليون، ما لكم قائمين تنظرون إلى السماء؟ يسوع هذا الذي رُفِعَ عنكم إلى السماء سيأتي كما رأيتموه ذاهبًا إلى السماء" (عيد الصعود).

بعد ذلك عاد الرسل إلى أورشليم من الجبل، وصعدوا إلى العلية التي كانوا يقيمون فيها. وقد آمنوا بالرب، الرب قام حقًا ولمس توما مكان جروحه بيده، وآمنوا بما قاله لهم الملاك: أنه سيأتي كما رأوه ذاهبًا إلى السماء. إلا أنهم ظلّوا حائرين خائفين لا يعرفون ماذا يفعلون. ومع ذلك استمروا يصلون ويذكرون وعد يسوع لهم بأنه سيرسل لهم الروح القدس ويعلمهم جميع الأشياء ويذكرهم بجميع ما قاله لهم.

وهكذا بعد عشرة أيام من صعود يسوع، أي في اليوم الخمسين بعد قيامته، كان يوم الأحد الذي حلّ فيه الروح القدس على الرسل والمعروف بيوم العنصرة، حلّ عليهم ومعهم مريم أم يسوع، وهم مجتمعون في العلية، وملاً قلوبهم فرحًا وقوة وشجاعة بعد أن كان يمتلكهم الحزن والضعف والخوف. من الآن وصاعدًا، جعلهم

الروح القدس واحدًا مع الآب، كنزهم الوحيد وإيمانهم به لا يتزعزع. فقاموا للوقت وراحوا يبشرون بإسم يسوع، بكل حيوية وإيمان. لقد ملأهم الروح نورًا وقوة وثبت إيمانهم وأعطاهم شجاعة التبشير بالمسيح، فتكونت على أيديهم كنيسة الرب القائمة منذ ألفي سنة.

للأهل:

هناك أسباب عديدة لإهمال الروح القدس في حياة المسيحيين في مجتمعنا، وهي مؤسفة لأن الروح القدس هو المحيي والمرشد والملهم. وقد أكتشف علماء اليوم أهميته، وهذه علامة نضوج في الفكر اللاهوتي وفي الممارسة المسيحية وفي تراثنا الشرقي.

النصوص التي تتكلم عن الروح القدس كثيرة في الكتاب المقدس، وهو يرافق يسوع والكنيسة ومريم العذراء. انه صاحب المبادرات، يستبق الأحداث ويأخذ بزمام قيادة الكنيسة.

لينا نضع أسرتنا تحت نوره وإلهامه فيرافق نمو حبا وتقدم أولادنا فنرافقهم بثقة وفرح.

هلم أيها الروح القدس واملأ قلوب مؤمنيك من نورك
وأضرم فيهم نار محبتك
أرسل روحك فيخلقون
وتجدد وجه الأرض.



اللقاء الرابع عشر

تكوين الأسرة (سر الزواج)

لنتعلم:

الزواج سر يقّس اتحاد الرجل والمرأة
ويعطيها النعمة ليعيشا بمحبة، ويربيا
أولادهما تربية مسيحية.

من حياتنا:

* لقد تقدمنا في السن وصرنا نعرف ما هو الفرق بين الولد والبنت.
* في عائلتنا حدث زواج وقد حضرته وشاركت في الفرحة مع الأهل.
* أعطاك الله جسداً ووضع فيه أعضاء كثيرة :
لكي تقرأ وتلعب وتمسك وتغني وتمشي. هذا الجسد يطيعك لكنه يمرض
ويتعرض للخطر. عليك أن تحافظ على جسدك وتحترمه.
* هل تصفحت صور عائلتك، هل لديكم صورة والدك ووالدتك يوم زواجهما؟
لولا حبهما لما كنت الآن.

من الكتاب المقدس:

"منذ بدء الخليقة جعلهما الله ذكراً وأنثى. ولذلك يترك الرجل أباه وأمه ويصير
الإثتان جسداً واحداً فلا يكونان اثنين بل جسداً واحداً. فلا يفرقن الإنسان ما جمعه
الله" (مرقس 10/5-9). "أما تعلمون أن أجسادكم هيكل الروح القدس، وهو فيكم قد
نلتموه من الله، وأنكم لستم لأنفسكم؟ فقد أشتريتم بثمن الله، فمجدوا الله إذن في
أجسادكم". (1كورنثوس 6/19-20).

إيماننا:

وضع الله الحب في قلب الإنسان
وعندما يبلغ الإنسان ويصير رجلاً أو امرأة
يحين وقت التفكير بالزواج فيختار بعضهما بعضاً
ويأتيان إلى الكنيسة لنيل بركة الزواج
فيبارك الله حبهما، إذ يجمع بين الرجل والمرأة.
من أجل تكوين العائلة المسيحية.
كلنا نحتاج إلى أسرة لنولد وننمو ونتربى على الإيمان
ما أسعد الأولاد الذين لهم أسرة سعيدة.

أسئلة:

- 1- ما هو سر الزواج؟
- الزواج سر وضعه يسوع المسيح، به يقدر إتحاد الرجل والمرأة ويعطيتهما
النعمة ليعيشا معاً بحبة ويربوا أولادهما تربية مسيحية.
- 2- لماذا يجب أن نحترم جسدنا؟
- يجب أن نحترم جسدنا لأن الله خلقه ووضع فيه قابليات عديدة، وهذا الجسد
سوف يقوم من القبر ليحيا مع المسيح الله إلى الأبد.

ترتيلة:

الردة: علمني حبك يا رب علمني

- 1- حيث الأنانية تسود علمني سخاء القلب
حيث الخلاف يشق القلب اجعلني أزرع السلم

2- إذا أساءَ إليَّ الناس هبني شجاعة التسامح
إذا أسأتُ إلى الناس هبني شجاعة الاعتذار

للحياة:

قصة حب طوبيا وسارة

كان طوبيا رجلاً تقياً طيباً مع القريب والغريب، وكان له ابن اسمه طوبيا أيضاً. ولم يُخلف له إلا سمعته الطيبة وصكاً بعشرين ألف دينار، قد أعطاهما ديناً لصاحبه غابيلوس.

عندما رأت زوجته أنه قد تقدم في السن ولم يسترد مبلغ الصك، طلبت منه أن يرسل أحداً في طلب المبلغ ليفيد ابنهم، وإذا بالإبن طوبيا قد دخل إلى البيت فكلفه أبوه بالمهمة، فطلبت الأم أن يرافقه أحد لأن "راجين" بلدة صاحبهم غابيلوس بعيدة على مسافة يومين منهم. وعندما خرج الشاب طوبيا لبحث عن رفيق للسفر، وجد شاباً مسافراً وعرف طوبيا أنه ذاهب إلى تلك البلدة، ويمكنه أن يدلّه على الطريق ثم يرجع معه.

فرح طوبيا بقاء الشاب واخبر أباه وأمه عنه، ثم أخذ منهما الصك وودّعهما ومشيا. وبعد يومين من السير وصل طوبيا إلى البلدة، وكان قد مرّ بصعوبات كثيرة، وكان رفيقه في كل مرة يخلصه منها، وعندما دخلا بيت غابيلوس أوصلا له سلام طوبيا الأب، ففرح بهما كثيراً واطمأن إلى صديقه، وكان ينتظره من زمان ليأتي أو يرسل أحداً فيعطيه المبلغ، وهو يشكر له فضله ويدعو له بالخير.

وكان لغابيلوس ابنة جميلة اسمها سارة، عندما رآها طوبيا أحبها، فقال لرفيقه أن يخطبها له من أبيها. فسمعه الأب وهو يتكلم مع رفيقه، فقال له: أنت أحسن من أيّ رجل آخر، أرف إليك ابنتي ولن أعطيها لآخر سواك، ولكني أعلمك يا ابني بأنني زففتها إلى سبعة رجال قبلك فماتوا كلهم في ليلة العرس. وكان رفيق طوبيا قد

طمأنه بشأنها وقال: لا تخف أن تتزوجها، حسبكما أن تضعا أنفسكما تحت حماية الربّ وهو سيترد العدو الشيطاني الذي كان يحرم سارة من السعادة. وهكذا كان طوبيا مطمئنا بشأن مصيره، فأصر أن يخطبها فوافق أبوها. فكتب عقد زواجهما وأقام هناك عرساً كبيراً. وبعد عدة أيام عادا إلى البيت، وكان مع رفيق طوبيا دواء أخذه من بطن حوت يشفى به العيون، وعندما وصلا إلى البيت كان طوبيا (الأب) قد صار أعمى فشفاه بذاك الدواء، ففرح الأب كثيراً بالشفاء وبعودة ابنه ومعه المبلغ وسارة.

وأخبر طوبيا أباه عن رفيقه، وكم كان طيباً معه وكيف خلّصه من الموت عدة مرات، ففرح الأب بهذا الخبر، ووافق على رغبة ابنه بأن يعطيه نصف الأموال التي عاد بها معه، فدعاه طوبيا وقال له: خذ نصف ما عدت به أجرة لك وأمض سالمًا.

حينئذ انفرد بهما رفيق السفر وقال: "سأخبركما بالحقيقة: لقد أرسلني الله لأشفيك وأبرء سارة كنتك، أنا رافائيل أحد الملائكة السبعة الواقفين والداخلين في حضرة مجد الربّ". (من سفر طوبيا)

للأهل:

أن حياة الأسرة لا تخلو من الصعوبات، وقد تؤثر في نفسيات الأولاد، لكن في سر الزواج نعمة تساعد الزوجين على التغلب على كل الصعوبات. فالمسيح في هذا السر يمنح القوة والشجاعة والصبر والحب. وعندما يولد كل مرة في الأسرة طفل جديد، يحيطه الأب والأم بحنانهما ويخرج كل منهما من ذاته ويهتم بالآخر.

إن نمو الأسرة الطبيعي هو أن يكون لله مكان فيها، فيفتح الأولاد أعينهم على الصلاة وقراءة الكتاب المقدس وممارسة الفضائل: كالمحبة والتسامح وعدم التعصب والفرح.

لولا والدانا لما كنا في الحياة، ولولاهما لما عرفنا
يسوع المسيح، فهما قررا يوم كنا أطفالاً أن نتعمد. نشكر لهما
انهما منحانا حياتنا وسعيا لعمادنا، الذي هو حياة الله فينا.
أصلي من أجل ماما وبابا لكي تكون عائلتنا مقدسة مثل العائلة
المقدسة وأكرمهما كما كان يسوع يكرم يوسف ومريم.

آمين



اللقاء الخامس عشر

في بيتنا مريض (مسحة المرضى)

لنتعلم:

في سر مسحة المرضى، يعطي يسوع المسيح المريض نعمة خاصة تساعد نفسه وجسداً.

من حياتنا:

* لا بد أنك رأيت شخصاً مريضاً في بيتكم، يأخذونه إلى الطبيب أو يأتيه الطبيب ويعالجه.

* يزوره الناس ويحملون إليه الأزهار لكي يخفوا عنه ويبينوا محبتهم له، ويتمنوا له الشفاء العاجل. الأهل والأصحاب يشاركون المريض آلامه. ويجعلونه يشعر أنه ليس وحيداً.

* يسوع أيضاً أحب المرضى وزارهم وشفاهم.

من الكتاب المقدس:

هل فيكم مريض؟ فلنُدع كهنة الكنيسة ليصلوا عليه بعد أن يدهنوه بالزيت بإسم الرب. إن الصلاة مع الإيمان تخلص المريض، والرب يعافيه، وإذا كان قد أفتترف بعض الخطايا غُفرت له. ليعترف بعضكم لبعض بخطاياهم، ليدع بعضكم لبعض كي تشفوا. صلاة البار الحارة لها قوة عظيمة. كان ايليا بشراً مثلنا وكان يلح في الصلاة لكي لا ينزل المطر، فاحتبس الغيث على الأرض مدة ثلاث سنوات وستة أشهر. ثم عاد إلى الصلاة فأمرت السماء وأخرجت الأرض خيرها. (يعقوب 5/14-17)

إيماننا:

يسوع يحبنا جدًّا، يهتم بنا وبأمراضنا
ولهذا يرسل كهنته إلى المرضى ليصلوا عليهم
ويقول لهم : " أشفوا المرضى"
وعندما يشتد المرض، ولا يستطيع المريض أن يذهب إلى الكنيسة،
يحمل الكاهن إليه القربان ليأكله ثم يمنحه سر مسحة المرضى.
العائلة تجتمع حول المريض وتشارك الكاهن في الصلاة.
يمسح الكاهن حواس المريض،
فمه وأنفه وعينه وأذنيه ويديه ورجليه، لكي يغفر الربّ
جميع خطاياهم ويتعافى ويتقوى وينتصر على الألم.
ويجابه الموت بشجاعة وإيمان.

أسئلة:

- 1- ماذا يمنح سر مسحة المرضى؟
- سر مسحة المرضى يمنح المريض قوة الروح القدس ليزداد قوة فينتصر
على مرضه ويثق بعناية الله به.
- 2- ماذا كان يفعل يسوع للمرضى؟
- كان يسوع يشفيهم نفسًا وجسدًا، يغفر لهم خطاياهم، ثم يشفيهم.

ترتيلة:

- الردة: لا أموت بل أحيأ وأحدتّ بأعمال الربّ
- 1- الربّ معي لا أخاف فماذا يصنع البشر
 - 2- رنموا للربّ أشيدوا باسمه أمطر علينا النعم يا رب

3- برحمة الإله ابتهاجنا على أسمه القدوس اتكالنا

4- أهلل لك لأنك أستجبتني وكنت لي دومًا خلاصًا

للحياة:

فرح الأرملة

أمضى السنوات الأخيرة من حياته ينتقل من قرية إلى قرية، يتعرّف بالناس ويشاركهم أفراحهم، ويعزيهم في أحزانهم. ويخبرهم عن محبة الله لكل الناس. ذهب مرة إلى مدينة أسمها نائين بالقرب من مدينة الناصرة، كان تلاميذه وجمع كثير يسيرون معه. ولما قرب من باب المدينة إذا بميت محمول، وهو أبن وحيد لأمه التي كانت أرملة، وكان معها جمهور غفير من المدينة، فلما رآها الرب وهي تبكي وتنتحب، تحنن عليها، وقال لها: "لا تبكي" ثم دنا ولمس النعش، فوقف حاملوه، لأنهم توقعوا من يسوع أن يفعل شيئًا. فخاطب يسوع الميت قائلاً: "أيها الشاب لك أقول قم".

فجلس الميت وأخذ يتكلم فسلمه إلى أمه. فاستولى على الجميع خوف، ومجدوا الله قائلين: "لقد قام فينا نبي عظيم. وأفتقد الله شعبه". فرحت الأم بابنها الذي عاد إليها حيًا، وفرحت بيسوع، وهي لا تصدق ما ترى، وفهمت أن يسوع هو نبع الفرح الذي طرد حزنها، وحوّل يأسها بهجة وهو أبن الله القادر أن يقيم الموتى. (لوقا 7/11-17).

للأهل:

سر مسحة المرضى، من الأسرار التي تحتاج إلى إعادة فهم من قبل الشعب المسيحي، فهو كما يظنون "جواز سفر" للأبدية لذلك يخافون مفاتحة المريض به، فيخسرون الكثير من النعم والعزاء...
سر مسحة المرضى، سر خلاص وقوة ضد تجارب اليأس والخوف التي تجتاح المتألم.

وهو سر صراع من أجل الشفاء والخلص، غفران الخطايا. فمن واجبنا إذن تجاه مرضانا أن لا نحرّمهم من هذا العون، وكما كان المسيح يحنو على المتألمين، علينا أن نعد المريض لتقبل هذا السر، وأن نعد الصغار على تقبل ظاهرة الألم والشيخوخة والمرض والعجز، فهي أمور طبيعية ولا داعي لأن نخفيها عنهم.

يا رَبِّ، تعال وأسكن معنا، في بيتنا، فنأكل
معاً، ونضحك، وأن تألمت لن أكون وحدي،
ساعدني عندما أضجر، أغفر لي عندما أخطئ، إبقَ معي،
وإذا ابتعدتُ عنك، أنتَ يا رَبِّ لا تبتعدَ عني.

آمين



فهرس الصف الثالث

- 5 القسم الأول: يسوع المسيح، ينبوع الخلاص
- 6 اللقاء الأول: نلتقي من جديد لنسير معاً
- 12 اللقاء الثاني: أتيت لتكون لكم الحياة (الأسرار)
- 17 اللقاء الثالث: ماذا تقولون عني؟
- 22 اللقاء الرابع: نستقي من ينبوع واحد (العماد)
- 27 اللقاء الخامس: يداً بيد مع جميع المعمدين (الكنيسة)
- 32 القسم الثاني: اليوم عيدنا لنفرح ونبتهج
- 33 اللقاء السادس: كما يشتاق الأيل إلى جداول المياه
- 38 اللقاء السابع: مع مريم ويوسف نسير نحو الميلاد
- 44 اللقاء الثامن: عندما يحتفل المؤمنون معاً.
- 49 القسم الثالث: الربّ يجمعنا ويغذينا يشفينا ويحيينا
- 50 اللقاء التاسع: ها نحن صاعدون إلى أورشليم
- 55 اللقاء العاشر: توبوا وآمنوا بالإنجيل (الصوم)
- 59 اللقاء الحادي عشر: حول مائدة الربّ (سر القربان المقدس)
- 64 اللقاء الثاني عشر: وقام في اليوم الثالث
- 69 اللقاء الثالث عشر: خذوا الروح القدس لتكونوا شهوداً
- 74 اللقاء الرابع عشر: تكوين الأسرة (سر الزواج)
- 80 اللقاء الخامس عشر: في بيتنا مريض (مسحة المرضى)